

نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول (المساجد - المدارس - الخانقاوات - الزوايا) (٥)

د. فهم فتحى ابراهيم*

ملخص البحث :

تعتبر دراسة نصوص الانشاء بالعمائر من حيث المضمون ذات اهمية قصوى سواء من الناحية الأثرية او السياسية وكذلك الثقافية والاجتماعية وغيرها .
فهى تعد من المصادر الأثرية المهمة التى يصعب الطعن فيها او التشكيك فى صحتها ، فهى معاصرة للأحداث والحقائق التى تسجلها . كما أنها اما تؤكد ماتذكره المصادر التاريخية أو تعوض النقص وسد الفراغ فى المصادر التاريخية وحتى تنفى ما تذكره المصادر التاريخية من بعض المغالطات التى قد يذكرها أصحابها لأسباب معينة . كما أنها تعتبر ذات أهمية كبرى أيضا فى دراسة العمارة الاسلامية ، ويتمثل ذلك فى أنها تحدد لنا ماهية أو وظيفة المنشأة سواء كانت جامعا أو مدرسة أو خانقاة أو قبة أو سبيلا أو غير ذلك ، فضلا عن تاريخ الأناشاء الذى يحدد لنا تاريخ بنائها ، وتتضمن فى الغالب على اسم المنشىء وألقابه ووظائفه ، وأحيانا اسم المباشر أو المشرف على العمارة وألقابه ووظائفه ، وكذلك اسم السلطان الذى شيد فى عهده هذا البناء وكذلك اسم المعمار او المهندس الذى قام بالبناء او بالاشراف على البناء ، وهو ما قد يفيد فى تحليل التأثيرات المعمارية والفنية التى قد تقع على البناء من خلاله . وهذا مايفيد بلا شك فى مجال دراسة الآثار وكذلك فى دراسة التاريخ ، فهى قد تقطع بتاريخ انشاء بعض العمائر التى قد تكون محل شك بين المؤرخين والعلماء او قد تؤكد على ما ورد عن هذه المنشآت فى المصادر التاريخية المعاصرة فى كثير من الأحيان او قد تنفى بعض ماذكره هؤلاء المؤرخين لأسباب معينة خاصة .
أهداف الدراسة :

أولا : تستهدف الدراسة تحليل أو معرفة أسباب كتابة نصوص الانشاء بشكل خاص وكتابة غالبية النقوش بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول باللغة العربية ، ومعرفة ما هى الأسباب التى أدت الى كتابة هذه النقوش باللغة العربية بالذات بشكل عام ، ومنها النصوص الانشائية بشكل خاص

* نظرا لاتساع الموضوع من حيث تنوع الآثار الدينية وكثرة عدد النقوش التى عليها، فان الباحث يعرض فى القسم الأول (١) من هذا البحث لنصوص الجوامع والمدارس والخانقاوات والزوايا وفى القسم الثانى (٢) نصوص الإنشاء الخاصة بالترب والمقابر والمشاهد ، وقد ألقى هذا البحث فى مؤتمر الأثريين العرب الثالث عشر بليبيا فى الفترة من ٣٢-٢٨ أكتوبر ٢٠١٠ م .
* مدرس بكلية الآداب - قسم الآثار الاسلامية - جامعة سوهاج .

ثانياً : تستهدف هذه الدراسة حصر وعرض لجميع النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول في الفترة (٤٧٠ - ٥٧٠هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م) بشكل علمي سليم ، لتمثل كلا متكاملًا حتى يسهل معه دراستها وتحقيقها بشكل علمي سليم .

ثالثاً : تهدف الدراسة أيضا الى تناول عرض لاسماء أصحاب هذه المنشآت والمهندسين او المعماريين والصناع التي وردت اسمائهم او توقيعاتهم بهذه النصوص الانشائية ، وكذلك عرض لاسماء السلاطين الذين شيّدت في عهدهم هذه المنشآت ، ودراسة نقش تواريخ هذه المنشآت التي شيّدت بها هذه المنشآت ومعرفة تواريخها .

رابعاً : تهدف هذه الدراسة أيضا الى دراسة تحليل للآيات القرآنية والأدعية والعبارات الدينية التي وردت بهذه النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول ، ولاشك أن دراسة مثل ذلك يعين على فهم التوجهات الدينية والعلمية والمذهبية وحتى السياسية التي مر بها هذا الاقليم .

خامساً : تهدف الدراسة أيضا الى ابراز أسماء العديد من العلماء والفقهاء والمتصوفين الذين ورد ذكرهم بهذه النصوص الانشائية خلال تلك الفترة ، وذلك للتركيز على معرفة مدى التعليم والعلم بهذه المنطقة وأنواع ثقافة التعليم في هذه المنطقة .

سادساً : تهدف الدراسة أيضا الى دراسة الألقاب وتنوعها والأسماء الواردة بهذه النصوص الانشائية والتحقق منها والتأكد من صحتها ووظائفها من خلال المصادر المعاصرة ولا شك في ان هناك دلالات تاريخية وثقافية ودينية لهذا التنوع والاختلاف في الاسماء والألقاب ، كما أن هذا الاختلاف قد يعكس أوضاع حكام وسلاطين الأناضول في ظل الاسلام وتعكس علاقاتهم بالخلافة الاسلامية .

سابعاً : تهدف الدراسة أيضا الى محاولة تصحيح لبعض قراءات تواريخ الانشاء المدونة بالحروف العربية والتي قرئت خطأ من قبل العلماء الأجانب وكذلك الأتراك ، وذلك بسبب تداخل حروف الكلمات الخاصة بالتاريخ وتشابكها في بعض الأحيان وتراكبها في أحيان كثيرة من جهة ، وعدم تنقيط بعض الحروف من جهة أخرى مما يصعب معه قراءة صحيحة لتواريخ الانشاء

ثامناً : تهدف هذه الدراسة ايضا الى معرفة أماكن وضع او نقش هذه النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول .

تاسعاً : تهدف هذه الدراسة معرفة أشكال وطرز نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول .

أولاً : عرض لمتون نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول :

١ - متون نصوص الإنشاء بالمساجد والجوامع :

جامع أبلنكجي بقونية (٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل هذا الجامع في لوحة رخامية كتب عليها بخط الثلث البارز :

١ - عمر وجدد ووسع هذا المسجد المبارك العبد الضعيف المحتاج إ

٢ - لى رحمة الله تعالى شمس الدين ألتون أبا أمير الحاج الحرمين بن الحاج حسين

٣ - ابن شيخون

٤ - فى تاريخ سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

مسجد محمود بقونية (٦٠٤ هـ / ١٢٠٨ م) :

يوجد نص الإنشاء بالواجهة الغربية فى لوحة رخامية بخط الثلث فى خمسة أسطر :

١ - مسجد أمير المؤمنين على فى أيام .

٢ - السلطان المعظم غياث الدنيا

٣ - والدين فى شوال سنة أربعة

٤ - وست مائة (هكذا) كمتريين بند كان محمود

٥ - بن يوسف (١) .

مسجد جمال الدين إسحاق (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) : (لوحة ١)

يوجد نص الإنشاء على لوحة رخامية مقاساتها (٧٩٠ - م × ٤٣٠ - م) محفوظة فى

متحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية تحت رقم (٩٠٤) نصه :

سنة سيع وستمائه

١ - فى دولة السلطان المعظم

٢ - غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو

٣ - بنى هذا المسجد جمال الدين اسحق بن أمير على

جامع كولوك بقيصرى (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) :

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى واجهة المدخل الوحيد فى لوحة حجرية :

١ - عُمر فى ... العالم فى أيام الدولة السلطان

٢ - الأعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكأوس بن كيخسرو قسيم أمير

(١) انظر ، ، Atçeken (Zeki) , konyla'daki selçuklu yapılarının osmanlı devrinde bakımı ve kullanılması , Turk tarih kûrumu , Ankara , 1998 , p . 38 .

- ٣ - المؤمنین فی سنة سبع وستمائة .
الجامع العمری بغازی أنتب بأنقرة (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) :
نص الإنشاء عبارة عن لوحة رخامية من سطرین بخط الثلث الغائر نصها :
١ - بسم الله الرحمن الرحيم
٢ أمر بتعمير هذا سنة سبع وستمائة عمل على (٢) .
مسجد الحاج فروح (المسجد الحجري) بقونية (٦١٢ هـ / ١٢١٥ م) : (لوحة ٢)
يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المسجد في لوحة رخامية مقاساتها (٨٥ . - م ٦٠ ×
. م) بها خمسة أسطر بخط الثلث .
١ - في أيام الدولة السلط (٣) .
٢ - نيا والدين أبو الفتح كيكافوس بن كيخسرو بر
٣ - هان أمير المؤمنین أمر بهذا المسجد العبد ا
٤ - لضعيف المحتاج إلى رحمة الله (٤) الحاجي
٥ - فرح في أول رجب سنة اثنا عشر ستمائة (٥) .
يوجد أسفل ذلك لوحة رخامية بها سطران عبارة عن توقيع اسم النقاش أو المعمار :
١ - عمل رمضان
٢ - بن كنيك (٦) . (لوحة ٣)
مسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ - ٦١٦ هـ / ١٢١٨ - ١٢١٩ م) :
يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المسجد في لوحة رخامية مقاساتها (٦٥ - م ٥٥ ×
- م) بها أربعة أسطر كالتالي :
١ - عمر هذا المسجد في أيام دولت (هكذا) السلطان الغالب
٢ - عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكافوس بن كيخسرو
٣ - برهان أمير المؤمنین العبد الضعيف المحتاج إلى رحمت (هكذا) الله
٤ - زين الدين بشارة آخر بك السلطاني في التاريخ خامش عشر جمادى الأول سنة

(٢)kuban (Doğan) , Selçuklu çacında anadolu sanatı, 2001 , p . 42 .

(٣) من خلال نصوص الإنشاء الأخرى والكاملة الكتابة الواردة على المنشآت الأخرى لهذا السلطان أو التي شيدت في عهده وكذلك من صياغة الأسلوب والألقاب اتضح لنا الاستكمال الصحيح لهذه الكلمات المتأكلة بالنص وهي (ان عز الد) وبذلك تصير الجملة هكذا (السلطان عز الدنيا) .

(٤) " إلى رحمة الله " كتبت هكذا " الرحمة الله " ، أي أنه استخدم كلمة الرحمة بشكل تقرأ منه الجزء الأول حرف الجر " إلى " واستخدام الياء مرة أخرى لحرف " الراء " في بداية كلمة " رحمة " يصير معناها " إلى رحمة الله " .

(٥)Atceken (zeki) , op . cit . , p . 41 .

(٦) Duran (Remzi) , Selçuklu devri konya yapı kitâbeleri (inşa ve tamir) , TÜrk tarih kurumu besimevi , Ankara , 2001 , . 36 .

سنة عشر ستمائة^(٧).

جامع علاء الدين بقونية (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م) : نص الإنشاء (لوحة ٤)
يوجد نص الإنشاء بالواجهة الشمالية على لوحة رخامية مقاساتها (١.٩٠ م × ١.٢٠ م):

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة
- ٢ - هذا الجامع السلطان الغالب عز الدنيا والد
- ٣ - ين سلطان البر والبحرين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو
- ٤ - بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين في شهور سنة ستة عشر وستماية
- ٥ - بتولى العبد المحتاج إلى رحمة الله أياض الأتابكي .
- نص الإنشاء (٢) : (لوحة ٥)
يوجد نص الإنشاء بالواجهة الشمالية إلى اليمين من مدخل الجامع في لوحة مقاساتها (١.٦٥ م × ١ م) في أربعة أسطر كالتالي :
 - ١ - أمر ببناء (ء) هذا المسجد والترية المطهرة .
 - ٢ - السلطان المعظم (ظ) م (علاء) الدنيا والدين أبو الفتح
 - ٣ - كيقباز ... ابن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان
 - ٤ - ناصر أمير المؤمنين بتولى العبد أياض الأتابكي من سنة ستة عشر وستمايه .
- نص الإنشاء (٣) : (لوحة ٦)
يوجد هذا النص بالواجهة الشمالية أعلى فتحة المدخل في لوحة رخامية مقاساتها (٢.٨٠ م × ٠.٤٥ م) بها ثلاثة أسطر كالتالي :
 - ١ - بسم الله والسلام على رسول الله تم هذا بيت الله السلطان المعظم علا (ء) الدنيا
 - ٢ - والدن أبو الفتح كيقباز ابن (هكذا) السلطان السعيد الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود
 - ٣ - ناصر أمير المؤمنين على يد العبد الفقير المحتاج إلى رحمة الله أياض متولى الأتابكي سنة سبع عشر وستماية .
- نص الإنشاء (٤) : (لوحة ٩)
يوجد هذا النص بالواجهة الشمالية عبارة عن لوحة رخامية مقاساتها (٠.٩٥ م × ١.٥ م) بها أربعة أسطر كالتالي :
 - ١ - أمر بتمام هذا الجامع المبارك
 - ٢ - السلطان المعظم علا (ء) الدنيا والدين
 - ٣ - أبو الفتح كيقباز بن السلطان الشهيد
 - ٤ - كيخسرو بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين .

(٧) Duran (Ramzi) , Selçuklu devri konya yapI . , p . 450 .

- نص الإنشاء (٥) :
- يوجد هذا النص بالواجهة الغربية على لوحة رخامية مقاساتها (٧٠، - م × ٦٠، - م):
- ١ - السلطان المعظم
 - ٢ - علا (ء) الدنيا والدين
 - ٣ - كيقباز بن كيخسرو بن قلج أرسلان .
- نص الإنشاء (٦) : (لوحة ٨)
- يوجد بالواجهة الغربية في لوحة رخامية مقاساتها (٧٢، - م × ٦٠، - م):
- ١ - السلطان المعظم (ظم) .
 - ٢ - علا (لاء) الدنيا والدين
 - ٣ - أبو الفتح كيقباز (با) بن كيخسرو
 - ٤ - برهان أمير المؤمنين .
- توقيع المتولى والمهندس :
- توجد لوحة رخامية بالواجهة الشمالية مقاساتها (٦٥، - م × ٣٠، - م) ، بها سطران:
- ١ - المتولى آياز الأتابكي
 - ٢ - عمل محمد بن خولان الدمشقي .
- نص الإنشاء (٧) وتوقيع الصانع : (لوحة ٩)
- يوجد نص الإنشاء بالواجهة الشمالية الغربية ؛ حيث توجد دائرة رخامية بها كتابة بالشكل المستدير الأول والعريض من الخارج به النص التالي :
- السلطان المعظم علا (ء) الدنيا والدين .
- وبالشكل المستدير الثانى والضيق الداخلى به النص التالي :
- عمل كريم الدين أردمشاه درّ شهور سنة سبع عشر وستماية ازهجرت بيغامبر عليه السلم^(٨) (هكذا) .
- مسجد أردمشاه بقونية (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :
- يوجد نص الإنشاء بهذا المسجد بأعلى المدخل في لوحة مقاساتها (٨٥، - م × ٨٥، - م) بها ستة أسطر :
- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم عمر هذا المسجد
 - ٢ - في أيام دولة السلطان المعظم علا (ء) الدنيا والدين
 - ٣ - أبو الفتح كيقباز بن كيخسرو ناصر أمير المؤمنين العبد الضعيف
 - ٤ - المحتاج إلى رحمت (هكذا) الله تعالى شمس الدين أردمشاه بن الحاج
 - ٥ - إسمعيل (هكذا) وذلك بتاريخ شهور سنة

(٨) در:فارسية الأصل وتعنى فى،أما جملة ازهجرت بيغامبر عليه السلم فهى بالفارسية وتعنى"من هجرة النبى عليه السلام".

- ٦ - سبع عشرة وستمايه والحمد لله ^(٩) .
مسجد شكرفروش (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :
يوجد نص إنشاء هذا المسجد محفوظ في متحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية تحت رقم (٩٠٣) وهو عبارة عن لوحة رخامية مقاساتها (٠.٤٨ م - ٠.٤٧ م) بها خمسة أسطر كالتالي :
١ - أمر بعمارة هذه (هكذا) المسجد في أيام
٢ - الدولة السلطان المعظم كيقباز
٣ - بن كيخسرو العبد الضعيف المحتاج إلى
٤ - رحمة الله تعالى حسن بن شعبان
٥ - المعروف بشكرفروش بتاريخ غرة رجب سنة سبع عشر وستمايه ^(١٠) .
مسجد السلطان زفله أو زوله بقونية (٦١٦ - ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ - ١٢٣٧ م) :
يوجد نص الإنشاء لهذا المسجد بأعلى المدخل في لوحة مقاساتها (٠.٥٠ م × ٠.٤٠ م) ، بها أربعة أسطر كالتالي :
١ - (في أيام دولة الـ) سلطان المعظم علا (ء) الدنيا والدين
٢ - إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم
٣ - لأخر وأقام الصلاة وأنا (هكذا) الزكاة ولم يخشا (هكذا)
٤ - إلا الله فعسا (هكذا) أولائك (هكذا) أن يكونوا من المهنتين .
جامع علا الدين بنكده (٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م) : (لوحة ١٠)
يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى المدخل مكتوب بخط الثلث البارز على لوحة رخامية في ثلاثة سطور :
١ - أمر بعمارة هذا الجامع في أيام دولة الملك السلطان المعظم شاهنشاه الأعظم ملك
٢ - ملوك العالم سيد سلاطين العرب والعجم علا (ء) الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين
٣ - كيقباز بن كيخسرو عز نصره العبد المحتاج إلى رحمة الله بشارة بن عبد الله
في تاريخ سنة عشرين وستمايه .
ويوجد أسفل هذا النص الإنشائي توقيع المعمار أو المهندس :
- عمل الأستاذ صديق / بن / محمود / قارداش غازي ^(١١) .
مسجد الخاتونية بقونية (٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م) :
يوجد نص الإنشاء على لوحة رخامية مقاساتها (٠.٨٥ م - ٠.٧٠ م) :

^(٩) Atçeken (zeki) , op . cit . , p . 46 .

^(١٠) Duran (Remzi) selçuklu devri konya yapı , p.4, Res . 11 , Aeçeken (zeki) op . cit . , p . 48 .

^(١١) Durkan (Aynur) , Anadolu selçuklu donemi kaynaklari , çerçvesinde baniler , sanat tarihi defterleri , 5 , Istanbul , 2001 , p . 127 , fig . 26 .

- ١ - في أيام السلطان الأعظم علا (ء) الدنيا والدين
 - ٢ - أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين صاحب هذ (هكذا)
 - ٣ - العمارة العبد الراجى المحتاج إلا (هكذا) رحمة الله تعالى بدر الدين
 - ٤ - برموني بن حاجى محمود بتاريخ سنة سبع وعشرين وستة مايه^(١٢) .
- جامع خونات خاتون بقيصرى (٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م) : (لوحة ١١)**
- يوجد نص الإنشاء بالمدخل الغربى لهذا الجامع على لوحة رخامية بيضاء اللون بخط الثلث البارز فى ثلاثة سطور :
- ١ - أمر بعمارة هذ (هكذا) المسجد المبارك فى أيام السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو ابن (هكذا) كيقباد .
 - ٢ - الملكة الكبيرة العالمة الزاهدة صفوة الدنيا والدين فاتحت الخيرات ولده (هكذا) أدام الله ظلال
 - ٣ - جلالها وضاعف اقتدارها فى شوال سنة خمسة وتليثين (هكذا) وستمايه .
- يوجد نص إنشاء آخر بهذا المدخل عبارة عن لوحة رخامية بيضاء اللون مكتوب عليها بخط الثلث البارز فى ثلاثة سطور : (لوحة ١٢)
- ١ - أمرت بعمارة هذ (هكذا) المسجد المبارك فى أيام السلطان الأعظم غياث الدنيا
 - ٢ - الدين أبو الفتح كيخسرو ابن (هكذا) كيقباد الملكة الكبيرة صفوة الدنيا والدين ماه برى
 - ٣ - خاتون أدام الله ظلال جلالها فى سنة خمسة وتليثين وستمايه .
- جامع الحاج قلع بقيصرى (٦٧٤ هـ / ١٢٤٩ م) : (لوحة ١٣)**
- يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى واجهة الجامع بخط الثلث البارز على:
- ١ - أمر بعمارة هذا المسجد المبارك فى أيام السلطان المعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاس بن كيخسرو ...
 - ٢ - العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى فخر الدين على الطواشى فى شهور سنة سبع وأربعين وستمايه .
- مسجد عبد العزيز بقونية (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) :**
- نص إنشاء هذا المسجد محفوظ فى متحف الآثار الخزفية بمدرسة قره طاي بقونية تحت رقم (٩١٤) وهو عبارة عن لوحة مقاساتها (١.٠٠ م × ٠.٨٥ م):
- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم بنى هذا المسجد
 - ٢ - فى أيام السلطان الأعظم ظل الله فى العا
 - ٣ - لم عز الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو
 - ٤ - الفتح كيكاس بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين
 - ٥ - العبد الضعيف عبد العزيز سنة إحدى وخمسين وستمايه .

(12) 25 . Duran , op . cit . , p . 50 , Res .

جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل الجامع في شريط رخامي مقاساته (٣.٢ م × ٣.٥ م - م) :

١- أمر بعمارة المسجد المبارك في أيام دولة السلطان المعظم مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو خلد الله سلطانه العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله على بن الحسين بن الحاج أبو بكر غفر الله له ولوالديه سنة ستة وخمسين وستمايه^(١٣) .

توقيع المهندس أو الصانع :

يوجد توقيع الصانع أسفل نص الإنشاء السابق في شكل دائرتين :

الدائرة الأولى : عمل كلوك / الدائرة الثانية : بن عبد الله^(١٤) .

جامع يازير بقيصري (٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م) : (لوحة ١٤)

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى المدخل نصه كالتالي :

- ١ - أمر بعمارة هذه (هكذا) المسجد الجامع في أيام
- ٢ - دولت (هكذا) السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين
- ٣ - على يد العبد الضعيف إلى رحمة ربه فخر اور بن عبد الرحمن
- ٤ - في سنة ثمان وستين وستمايه^(١٥) .

جامع صدر الدين كوناقي بقونية (٦٧٣ هـ / ١٢٧٥ م) : (لوحة ١٥)

يوجد نص الإنشاء أعلى مدخل الجامع على لوحة رخامية مقاساتها ٠.٩٠ م × ٠.٤٠ م - م :

- ١ - أنشئ هذه العمارة المباركة مع التربة التي فيها للشيخ الإمام المحقق العالم الرباني صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد رضي الله عنه .
- ٢ - ودار الكتب التي فيها له أيضاً مع كتبه الموقوفة عليها كما ذكر ذلك وشُروط وُبَيّن في الوقفية .

٣ - برسم الفقرا الصالحين من أصحابه المتوجهين بقلوبهم وقالبهم إلى الله تعالى في شهور سنة ثلث وسبعين وستمايه .

مسجد عبد المؤمن بقونية (٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م) :

يوجد نص الإنشاء أو نص التجديد لهذا المسجد في شريط رخامي مقاساته (٢.٢٥ م × ٠.٣٢ م) في سطرين كالتالي :

(١٣) ، انظر (Duran (Ramzi) , Selçuklu devri konya yapıI . , p . 56 - 57 , Res . 33 .

(١٤) ، راجع (Ibid . , p . 58 , Res . 34 , 35 .

(١٥) ، انظر (özbeK (YIdIray) , kayserIde bilinmeyen bir Selçuklu yapıSI yazır köyÜ camii , I - uluslararası Selçuklu , kÜltÜr ve medeniyeti kongresi , bildiriler - II cilt , konya , TÜrkiye , 2001 , p . 148 , fotoğraf , 6 ; çayırdağ (Mehmet) , kayserI , nin Yazır kÜyÜ , nde bir selçuklu mescidi , Yazır camii , Belleten , cilt , Ixiv , sa . 93 , Nisan 2000 , TÜrk tarih kurumu basimevi , Ankara , 2000 , p . 59 , res . 4 .

١ - أمر بتجديد هذا المسجد المبارك المعروف بمسجد المغاربة في أيام دولة السلطان الأعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبي الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله دولته ونصر ألويته .

٢ - العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الراجي عفو الله وإحسانه محمود بن أمير الحاج أدام الله سعادته وأحسن خاتمته في شهور سنة أربع وسبعين وستمايه والحمد لله وحده صلى الله على محمد ^(١٦) .

الجامع الكبير بدقلى بقبصرى (٦٨٠ هـ) : (لوحة ١٦)

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل الجامع بخط الثلث الغائر في لوحة رخامية :

١ - العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف

٢ - نصر الله بن كوچر سلان والجارية الضعيفة

٣ - المحتاجة إلى رحمة الله ورضوانه سيواستى بنت سعد

٤ - (لوجه) ^(١٧) الله وفقهاءه ^(١٨)، اجعل هذا الخير رفيقها في سنة ثمانين وستمايه.

جامع أشرف أوغلو في بيشهير (٦٩٩ هـ / ١٢٩٧ م) : (لوحة ١٧)

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بالداخل أعلى محرابه نصه :

١ - عمر هذا (هكذا) المسجد الجامع المبارك الأمير الخير سيف الدولة والدين سليمان بن أشرف في سنة تسع وتسعين وستمايه .

- نص صناعة أو إنشاء المنبر :

توجد كتابة بخط الثلث تتوسط المنبر الخشبي نصها :

١ - أمر بإنشاء المنبر النضد الرفيع الأمير العادل سليمان بن الأشرف الرفيع .

ويوجد أسفل ذلك توقيع الصانع بعبارة : " عمل عيسى " .

مسجد ألأجه بتوقات (٧٠٠ هـ) :

كان يوجد نص إنشاء هذا المسجد بقاعدة المئذنة بخط الثلث في لوحة حجرية

بمقاسات (٠.٨٧ × ٠.٤٥ م) في ثلاثة أسطر كالتالى :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم عمر هذا المسجد في أيام

٢ - دولت السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين كيقيباذ ابن فراموز

٣ - خلد الله ملكه العبد المحتاج إلى رحمة ربه عبد العزيز بن إبراهيم وشرط أن

٤ - يقرأ الإمام بعد صلاة العصر فيه سورت (هكذا) الفتح في شهور سنة سبع مايه
تقبل الله منه وعفا عنه أمين ^(١٩)

^(١٦) Duran (remzi) , op . cit . , p . 63 , Res . 41 .

^(١٧) الكلمة غير واضحة ولكن من خلال بقايا بعض حروفها اتضح أنها كلمة " لوجه " .

^(١٨) Aynur Durukan , Anadolu selçuklu dönemi kaynakları çerçevesinde baniler , (patrons of architecture during the seljuk period in the light of original sources) , sanat tarihi defterleri , (5) , istanbul , 2001 , p . 125 .

٢ - متون نصوص الإنشاء بالمدارس :

المدرسة المزدوجة أو مدرسة جوهر نسبية أو المدرسة الشفائية بقيصري (٦٠٢ هـ/١٢٠٥م): (لوحة ١٨)

يوجد نص إنشاء هذه المدرسة بأعلى مدخل البيمارستان بخط الثلث البارز في سطرين
١ - أيام السلطان المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلج أرسلان دامت اتقوا بنا (ء) هذه المارستان .

٢ - وصية عز الملكة عصمة الدنيا والدين كوهر نسبية ابنة (هكذا) قلج أرضاها الله سنة اثنين وستماية .

مدرسة الغازي خليف بآماسيا (٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) :

نص الإنشاء بأعلى مدخلها على شريط رخامي نصه :

" بسم الله الرحمن الرحيم /أمر بعمارة هذه المدرسة/المباركة العبد الضعيف /
الأمير المجاهد الغازي/مبارز الدين خليف آل/بن سولي رحمهما الله/في تاريخ سنة ستة وستماية^(٢٠) .

مدرسة عز الدين كيكاس(المدرسة الشفائية) بسيواس(٦١٤هـ/١٢١٧ م) :
(لوحة ١٩)

يؤطر نص الإنشاء حجر مدخل هذه المدرسة بخط الثلث البارز على شريط رخامي:
" أمر بعمارة هذه الدار الصحة إرضاء الله تعالى السلطان الغالب بأمر / الله عز
الدنيا والدين ركن الإسلام والمسلمين سلطان البر والبحر تاج آل سلجوق أبو / الفتح
كيكاس بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين في تاريخ سنة أربعة عشر وستماية^(٢١) .

المدرسة الشفائية بسيواس (مدرسة جمال الدين فروح الشفائية) (٦٣٣ هـ):

نص الإنشاء :

في اسنين ذالحج ... محرم سنة ثلث وثلثين وستماية

١ - أمر بعمارة هذه الدار العافية الميمونة في أيام دولة

٢ - السلطان الأعظم علا (ء) الدنيا والدين .

٣ - أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو قسيم أمير المؤمنين أعز الله أنصاره

٤ - العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه جمال الدين فرخ .

٥ - الأتابك الملكي العتاقى وقفه الله^(٢٢) .

(١٩) راجع:أدهم(خليل) ، أنا طوليده إسلامي كتابه لر،توقاد ، تاريخ ثمانى انجمنى ، مجموعه سى،بشنجى سنه نومرو ٣٥،١كانون أول ١٣٣١ص٦٥٨.

(20) Yinanç (Refet) Selçuklu medreslerinden Amasya Halift Gazi medresesi Ve Vakıflar dergisi , xv , 1982 , p . 7 , note . 20 .

(21)Yinanç (Refet) , Sivas abideleri Ve VakıflarI , vakıflar , dergisi , xxii , sayI , Ankara , 1991 , p . 17 , Note . 19 .

(22) YinanI (Refert) , Sivas abideleri . , p . 27 , Note . 113 .

مدرسة صرجالي بقونية (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) : (لوحة ٢٠)
يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المدرسة على الحجر مقاساته (١.٦٠ م × ١.٤٠ م) :

- ١ - السلطاني
 - ٢ - رسم بعمارة هذه المدرسة
 - ٣ - المباركة في دولت (هكذا) السلطان الأعظم ظل الله في
 - ٤ - العالم غياث الدنيا والدين علا (ء) الإسلام والمسلمين أبي الفتح
 - ٥ - كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين الفقي إلي رحمة ربه بدر الدين مصلح
 - ٦ - أدام الله توفيقه ووقفها على الفقهاء والمنفقين^(٢٣) من أصحاب
 - ٧ - أبي حنيفة رضى الله عنه في سنة أربعين وستمايه .
 - توقيع البتاء أو المعمار بهذه المدرسة :
 - يوجد بباطن عقد إيوان المدرسة توقيع البتاء أو المعمار في شكل سداسي :
 - ١ - عمل ٢ - محمد بن محمد بن ٣ - عثمان البنا الطو ٤ - سي^(٢٤)
- مدرسة فروخ بن عبد الله أو "دار الحديث والمقبرة" في سيواس (١٢٤٢هـ/١٢٤٢م):
نص الإنشاء :

- السلطاني في سنة أربعين
- ١ - أمر بعمارة دار الحديث والمقبرة السعيد الفقير
 - ٢ - المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف الأتابك فرخ بن عبد الله^(٢٥) .
- مدرسة الحاج قلع بقیصری (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) : (لوحة ٢١)
يوجد نص الإنشاء بأعلى واجهة المدرسة بخط ثلاث بارز على أرضية رخامية :
- ١ - أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة في أيام (الـ) سلطان المعظم عز الدنيا
 - ٢ - والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو بيد العبد الضعيف فخر الدين على الطواشي في تاريخ سنة سبع وأربعين وستمايه .
- مدرسة قره طای بقونية (٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) : (لوحة ٢٢)
يوجد نص الإنشاء بأعلى المدخل في شريط رخامي في مقاساته (٥.٦٠ م × ٠.٤٠ م)^(٢٦) :
قال الله تعالى إن الله لا يضيع أجر المحسنين أمر بهذه العمارة المباركة في أيام دولة

⁽²³⁾ الأصبوب للمعنى هو " والمتفقيين " وقد لوحظ أن النقاش استخدم حرف الميم في كلمة " من " كهاء لكلمة المتفقيين أي أنه استعمل حرف الميم مرتين .

⁽²⁴⁾Erdemir (Yasar) , siricali medrese . , p . 25 .

⁽²⁵⁾Yinanç(refet),şivas abideleri ve vakiflari, vakiflar dergisi(1)xxx11,saji.Ankara,1991,p.27 not ce,117.

⁽²⁶⁾önder (Mehmet) , konya da karatay medresesi portalı kitabeleri , Aslanapa ArmağanI, Istanbul ,1996 , p .165 , Duran (Ramzi) op . cit . , p .55 , res . 32 .

السلطان الأعظم ظل الله في العالم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو بن كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلع أرسلان بن مسعود بن قلع أرسلان قره طاي بن عبد الله في شهور سنة تسع وأربعين وستمايه غفر الله لمن أمره^(٢٧) .

المدرسة الصحابية بقيصري (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) : (لوحة ٢٣)

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المدرسة كتب بخط الثلث البارز على لوحة رخامية:
١ - أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة في أيام السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلع أرسلان .
٢ - خلد الله ملكه .. الله تعالى صاحب على بن الحسين أحسن الله عواقبه في شهور ستة وستين وستمايه .

الچشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصحابية بقيصري (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) : (لوحة ٢٤)

يوجد نص الإنشاء في لوحة رخامية بخط الثلث في ثلاثة أسطر بحنية الجشمة:
١ - رسم بإجراء هذه العين المباركة في دولة السلطان الأعظم غياث الدنيا
٢ - والدين أبي الفتح كيخسرو ابن قلع أرسلان خلد الله سلطانه العبد الضعيف
٣ - المحتاج إلى رحمة الله تعالى صاحب على بن الحسين جعلها لله في صفر سنة ستة وستين وستمايه .

مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :

نص الإنشاء (١) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى فتحة مدخل المدرسة وهو مكتوب بخط ثلث بارز كالتالي:
" أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة في أيام دولة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلع أرسلان خلد الله دولته صاحب الأعظم الدستور المعظم ابن الخيرات والحسنات فخر الدولة والدين على بن الحسين أحسن الله عاقبته في غرة محرم سنة سبعين وستمايه " .

نص الإنشاء (٢) : (لوحة ٢٥)

يوجد نص الإنشاء الآخر في شريط رخامي في نهاية واجهة المدخل من أعلى بخط ثلث بارز :

" عُمر في أيام دولة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلع أرسلان خلد الله دولته "

توقيع المعمار أو الصانع بهذه المدرسة بواجهة المدخل في شكلين :

الشكل الأول به : عمل أستاذ / الشكل الثاني به : كالويان القونوي^(٢٨) .

(²⁷) Eminoglu (Mehmet) , konya karatay medresesi I , yazi incileri , konya , 1999 , p . 11 .

(²⁸)Burhan , Gok medrese . , p . 4 .

- نص إنشاء يعلو واجهة الجشمة الموجودة بواجهة المدرسة : (لوحة ٢٦)
١ - أمر بإنشاء هذه العين في أيام دولة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله دولته
٢ - صاحب الأعظم والدستور المعظم أبي الخيرات والحسنات فخر الدولة والدين علي بن الحسين أحسن الله عواقبه ^(٢٩) .

مدرسة المظفر بروجردى بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) : (لوحة ٢٧)
يوجد نص الإنشاء بأعلى واجهة مدخل المدرسة بخط الثلث البارز في سطرين :
١ - بنا (هكذا) هذه المدرسة المباركة في أيام دولة السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله ملكه العبد الضعيف
٢ - المحتاج إلى رحمة ربه الغفور المظفر بالله البروجردى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين في شهور سنة سبعين وستمايه .
- كما توجد دائرتان أسفل نص الكتابة القرآنية أعلى فتحة المدخل بخط الثلث البارز :
الدائرة الأولى : " الواثق بالله " .
الدائرة الثانية : " المظفر بالله " أو " المظفورية بالله " .
المدرسة الشفائية أو بمارستان البروانة على (٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م) :
نص الإنشاء :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم
٢- ونزل من القرآن ما فيه شفاؤ (هكذا)
٣- للمؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم تداؤ عباد الله
٤ - فإن الله تعالى خلق لكل دا(هكذا)دوا(هكذا)إلا الساقم(هكذا) أمر بينا هذه المارستان
٥ - المباركة وعمارها أوج خلق الله إلى رضوانه وأفرهم إلى غفرانه على بن سليمان بن علي
٦ - تقبل الله منه الحسنات وتجاوز عنه السيئات (هكذا) ووفقها لإكساب الخيرات
٧ - في شهور سنة إحدى وسبعين وستمايه حامداً لله ومصليا على نبيه ^(٣٠) .
دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م) :
يوجد نص الإنشاء لهذه الدار محفوظ في متحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية تحت رقم (٩٠٨) على لوحة بها سبعة سطور كالتالي :
١ - بسم الله الرحمن الرحيم
٢ - في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
٣ - له فيها بالغدو الأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع

(²⁹)Ibid . , p . 12 .

(³⁰)şözen (metin), Anudolu medreseleri,s,eçuklu ve Be ylikler ,cih,p.11,Istanbul,1972 ,p.343 .

- ٤ - أمر ببناء هذه المباركة في أيام دولة السلطان
٥ - المعظم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن قلع أرسلان خلد الله ملكه
٦ - العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الحاج سعد الدين عمر بن كنع
٧ - وجعلها مسكنًا للحفاظ تقبل الله منه في تاريخ سنة سبع وستين وستمايه .
٣- **متون نصوص الإنشاء بالخانقوات :**
خانقاة مسعود بن شرفساه بقونية (٦٣٩ هـ / ١٢٤٠ م) : (لوحة ٢٩) .
يوجد نص الإنشاء لهذه الخانقاة بالواجهة الجنوبية لجامع المعلم (الأستاذ) على ،
على لوحة من الرخام مقاساتها (٠.٨٠ م - ١.٠٠ م) عليها كتابة من ستة أسطر:
١ - عمر هذه الخانقاة المباركة في أيام دولة السلطان
٢ - المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد
٣ - قسيم أمير المؤمنين ووقف وسبل على الصوفيين والفقهاء
٤ - من أهل الحرفت (هكذا) وشرط فيها التجريد وحل انتفاعها
٥ - بينهم على وجه المساوات (هكذا) وكلوا العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله
٦ - تعالى مسعود بن شرفساه وذلك في تاريخ تسع وثلثين وستمايه .
زاوية الشيخ ألمان (٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) :
نص الإنشاء محفوظ بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية عبارة عن لوحة
رخامية مقاساتها (٠.٦٠ م - ٠.٦٥ م) تحت رقم (١٠٦١)^(٣١) :
١ - بسم الله الرحمن الرحيم
٢ - برسم قدوة المشايخ قطب العالم سيد أحمد
٣ - وملك المشايخ فقيه أحمد وسيد إبراهيم عرب .
٤ - خدش بيامرزدكه هرکه تايستان اينجا يکه باشد زمستان
٥ - اينجا باشد في شهور رمضان المبارك^(٣٢) سنة سبع وثمانين وستمايه .
زاوية خلف غازي (بتوقات ٦٩١ هـ) :
كان يوجد نص الإنشاء على مدخل الزاوية في لوحة رخامية مقاساتها (١.٨٠ م ×
٠.٥٠ م) بخط الثلث في أربعة سطور كالتالي :
١ - قال الله تبارك وتعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدین وقال النبي عليه السلام
إذ (١) مات ابن آدم
٢ - انقطع عمله إلا عن (هكذا) ثلاث ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به أو صدقة

(31) Duran , op . cit . , p . 64 , Res . 43 .

(32) ترجمة هذه العبارة الفارسية هي : " يرحمه الله بأنه ما دام هناك صيف فهناك شتاء في التاريخ شهر رمضان المبارك " .

جارية^(٣٣)، أمر بعمارة هذه البقعة الشريفة المسمى .
 ٣ - دار العلم والعمل في أيام دولة السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح مسعود بن كيكوس خلد الله ملكه وأمام دولة ملكه المعظمة حميدة الخواقين .
 ٤ - عصمة الدنيا والدين سلجوقى خواند بنت قلع أرسلان أيد الله دولتها العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله خلف بن سليمان تقبل الله منه في سنة أحد وتسعين ستمائة^(٣٤) .

دار الصلحاء بأنطالية (٦٤٨ هـ / ١٢٤٩ م) :

نص إنشائها :

" تمت عمارة دار الصلحاء (ء) المباركة في دولة مولانا السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم ظل الله في العالم مالك رقاب الأمم سلطان ملوك وسلاطين العرب والعجم عز الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو بن كيقباد برهان أمير المؤمنين في شهور سنة ثمان وأربعين وستماية^(٣٥) " .

زاوية أو دار سنبل بابا بتوقات (٦٩١ م) :

كان يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل هذه الزاوية بخط الثلث على الحجر في شكل لوحة حجرية مقاساتها (١.٤٠ م × ٠.٤٣ م) عليها ثلاثة سطور كالتالي :

١ - قال الله تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله^(٣٦) توسل بإنشاء هذا المقام المبارك المسمى دار الصلحاء .

٢ - إلى الله تعالى في زمن السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين مسعود بن كيكوس خلد الله دولته عتيق الملكة المعظمة المطهرة المكرمة .

٣ - إلى الطرفين النسبية الأبوين صفوة الدنيا والدين بنت الأمير المغفور معين الدين بروانة رحمه الله وابقاها زين الحاج والحرمين سنبل بن عبد الله منه في سنة إحدى وتسعين وستماية^(٣٧) .

^(٣٣) نص الحديث: عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". صحيح مسلم- كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته-حديث: ٣١٦٩ .

^(٣٤) أدهم (خليل) ، أنا طوليده إسلامي كتابه لر توقاد ، ص ٦٥٤ .

^(٣٥) Turan (osman) , calelledin karatay . , p . 82 , note . 187 .

وهذه الدار من منشآت جلال الدين قره طاي بن عبد الله ؛ حيث ورد ذكرها أيضاً في نص وافية مدرسة جلال الدين قره طاي ما نصه : " ... دار الصلحاء التي بناء الواقف المذكور (قره طاي) نحلة الله تعالى عمراً طويلاً بمحروسة طريق أنطاليا بظاهر القلعة التي فيها الجامع حسب شروطه في دار الصلحاء " . انظر الوقفية ، ، p . 133 . Turan (osman) , calelledin karatay . ويستفاد مما كتبه " عثمان توران " أن دار الصلحاء هذه تشبه في وظيفتها الزاوية والخانقاة . انظر ، . 82 - 83 (Turan (Osman) , op. cit , p .

^(٣٦) قرآن كريم ، سورة البقرة : من الآية ١١٠ .

^(٣٧) راجع ، أدهم (خليل) ، المرجع السابق ، ص ٦٥٠ ، ٦٥١ .

ثانياً : صيغ نصوص الإنشاء ومواضعها :

أ - صيغ نصوص الإنشاء :

وجدت غالبية نصوص الإنشاء لهذه العمائر الدينية خلال العهد السلجوقي في بلاد الأناضول، إن لم تكن جميعها يرد بها اسم المنشأة مسجد أو مدرسة أو خانقاه أو تربة ، وكذلك ألقاب واسم السلطان الذي شيّد في عهده المنشأة ، وكذلك اسم وألقاب صاحب المنشأة وكذلك اسم مهندسة أو معماره في حالات قليلة وأخيراً تاريخ الإنشاء . كما وجدت بعض المنشآت الدينية استهلّت نصوصها " بالبسملة " أو بكلمة "السلطاني، ولعل ورود لفظ السلطاني هنا في مضمونها أنها شعار أو رمز أو سك سلطاني يبين مدى شرعية هذه المنشآت من قبل السلاطين ، فهي بذلك تعلن عن أن هذه المنشآت ذات صبغة رسمية من قبل الدولة .

ولما كانت السلطة العليا في يد السلاطين السلاجقة بالأناضول ، كان لا بد أن يُذكر اسم السلطان مصحوباً بألقابه في النقوش حتى لو كان النقش في أقصى حدود البلاد ، فإن خلو النقش من ذكر اسم السلطان أو ألقابه ، كثيراً ما كان يفسر على عدم استقرار حكم ذلك السلطان في تلك المنطقة ، وكثيراً ما كان يُعين السلطان السلجوقي الولاية من أبنائه حتى تتحكم سلطة الأسرة الحاكمة في المناطق البعيدة وتضمن ولائها له ، وفي الوقت نفسه كان هذا التعيين بمثابة مرحلة تدريبية لإعدادهم لحكم البلاد في المستقبل . وكانت غالبية هذه النصوص الإنشائية للمنشآت الدينية بعد التعريف بماهية المنشأة ، كان يرد اسم وألقاب السلطان الذي شيّد في عهده المنشأة دون ذكر لمشيده أو صاحبه ، وكان عادة ما يتقدم هذه الأسماء والألقاب عبارة : " في أيام دولة السلطان .. " أو " في أيام السلطان .. " أو " في الأيام الدولة السلطان .. " أو " في أيام الدولة السلطان .. " .

ب - مواضع نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية :

وجدت غالبية نصوص الإنشاء بأعلى جزء بواجهة المدخل ، كما وجدت بعض نصوص الإنشاء بأعلى فتحات مداخل المنشآت الدينية مباشرة ، وقد لوحظ على صاحب المنشأة إذا اراد ان يدون نص الانشاء و أية قرآنية بواجهة المنشأة فكان يفضل وضع الآية أو الحديث النبوي بأعلى فتحة المدخل مباشرة أو تُوَطر حجر المدخل ، ثم يجعل نص الانشاء بأعلى الواجهة من أعلى المدخل ، وان كان يريد كتابة واحدة من الاثنتين فكان يفضل كتابة الآية أو الحديث النبوي عن وضع نص الإنشاء وكان يفضل وضعه أيضاً أعلى فتحة المدخل مباشرة ، وليس بأعلى واجهة المدخل .

كما انه وجد في حالات نادرة وجود بعض نصوص الإنشاء بداخل المنشأة تعلو جدار القبلة أعلى المحراب أو على المنبر الخشبي داخل المنشأة أو على التركيبة الرخامية الخاصة بالأضحية .

ثالثاً: مسميات المنشآت بنصوص الإنشاء :

١ - المساجد:

أ - مسمى "مسجد" :

وردت هذه التسمية "مسجد" في غالبية نصوص إنشاء المساجد السلجوقية مسبوقة بعبارة "بنى هذا أو" أمر بهذا" أو "عمر هذا" أو "أمر ببناء هذا" أو "أمر بعمارة هذا" (هذه) أو "أمر بتجديد هذا" (٣٨) حيث وردت هذه التسمية في بعض نصوص المساجد التي كانت خاصة بإقامة الصلوات الخمس أي أنها مساجد فروض أو مساجد الخمس كمسجد الحاج فروح بقونية ومسجد بشارة بيه بقونية ومسجد أردمشاه بقونية ومسجد شكرفروش ومسجد عبد العزيز بقونية فكلمة مسجد بالنسبة للآتراك تطلق لديهم على مساجد الفروض فقط (٣٩)، وجميعها ذات تخطيط المسجد القبة دون وجود لوحدة المنبر (٤٠)، أما بالنسبة للمساجد التي ذُكر في نص إنشائها عبارة "المسجد المبارك" فهي أطلقت على المساجد الجامعة مثل جامع خونات خاتون بقيصرى وجامع الحاج قليج بقيصرى وجامع صاحب عطا بقونية وجامع عبد المؤمن بقونية وجامع أشرف أوغلو في بيشهير (٤١). فقد لوحظ أن ورود لفظ "المبارك" بعد اسم "المسجد" هي دلالة وتأكيد على أن هذا المسجد هو جامع، ولذلك وجدنا مرة يصف المسجد بالمبارك ومرة بالجامع ومرة ثالثة للتأكيد على ذلك يذكر "المسجد الجامع المبارك"

مما سبق لوحظ أن مساجد الأحياء (مساجد الفروض) التي تبقت لنا من العصر السلجوقي في بلاد الأناضول، سواء كان المستقل منها أو الملحق، اتخذ تخطيطاً واحداً عاماً، وهو طراز المسجد القبة، سواء مسجد قبة فقط أو مسجد قبة يتقدمه سقيفة أو مسجد قبة يتقدمه مساحة مسقوفة ومقفولة، وأي تخطيط آخر دون ذلك التخطيط فهو يصنف ضمن طراز الجوامع وليس المساجد (٤٢).

ولذلك وجدنا هناك علاقة ارتباطية فيما بين تخطيط المسجد القبة وإطلاق مصطلح "المسجد" في نصوص إنشاء هذه المساجد، مما يؤكد لنا على وظيفة هذه النوعية من المساجد لأداء صلاة الفروض الخمسة بها دون صلاة الجمع والأعياد، ويزيد ذلك تأكيداً أن جميع هذه المساجد لا تشتمل على منبر، وهو ما يوجد بشكل دائم بالجوامع لتأدية خطبة الجمع والأعياد بها.

أما فيما يتعلق بالتخطيطات الأخرى فهي خاصة بالجوامع ولذلك وجدنا أن هناك اتفاق أيضاً في تخطيط هذه المنشآت وهي إما صحن مكشوف يتوسط المسجد تحيط به

(٣٨) انظر متون نصوص إنشاء المساجد.

(٣٩) أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ص ٩٠.

(٤٠) انظر . 49 - 46 , p , 2001 , Anadolu selcuklu mimarisi , konya , (Haşim) , karpu 2

(٤١) لا توجد إلا حالة شاذة فقط وجدت بنص إنشائها لفظ "مسجد" في جامع علاء الدين بقونية، ولعل ذلك راجع لأن هذا الجامع له نص إنشائي آخر يذكر فيه لفظ "الجامع المبارك".

(٤٢) انظر، إبراهيم (فهيم فتحي)، دراسة مقارنة لأساليب التخطيط، ص ٧٨ - ٨٣.

أروقة أو مساحة كبيرة مستطيلة الشكل لها سقف يستند على مجموعة من البائكات غالبيتها عمودية على جدار القبلة وبعضها موازى لجدار القبلة وبعضها الآخر ذو بائكات عمودية وموازنة لجدار القبلة في آن واحد أى متقاطعة ، فوجدنا بنصوص إنشاء هذه الجوامع يُطلق لفظ " الجامع " وإذا أُطلق لفظ " المسجد " على بعض هذه المنشآت فيصفها بـ " المسجد المبارك " ، ليدل على التأكيد على أنها جامع وليس مسجد وذلك مرتبط بالآية الكريمة ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾^(٤٣) فالمسجد الأقصى هو من أقدم المساجد الجامعة في الإسلام مرتبط بالمباركة .

أما في حالة ورود لفظ المسجد بنص إنشاء بعض الجوامع الأخرى ، فيؤكدنا بنص إنشاء آخر يُذكر فيه لفظ " الجامع " وحتى إذا لم يذكر لفظ " الجامع " فإن كلمة مسجد تطلق على المسجد أو المسجد الجامع ، فلو نظرنا إلى تخطيط هذا الجامع ووجدنا أنه ينتمى إلى طراز تخطيط الجوامع أى ليس على طراز المسجد القبة فمعنى ذلك أنه مسجد جامع ، هذا من جهة ومن جهة ثانية وجود المنبر بهذه المنشأة ليؤكد ان هذه المنشأة جامع وليس مسجد ، ولكن لم نجد ولو فى نص إنشائى واحد لفظ " جامع " ونرى له تخطيط " المسجد القبة " ، وعلى الجانب الآخر وأنه حينما وجد تخطيط " المسجد القبة " وجد بنص إنشائه لفظ " المسجد " وليس " الجامع " .

ب - مسمى "الجامع" :

ورد لبعض مسميات المساجد السلجوقية فى نصوصها الإنشائية لفظ "جامع" وهى صفة لوظيفة المسجد يتقدمها صيغة "أمر بعمارة هذا.." أو "أمر بتمام هذا.." أو " عمر هذا .. " كما هو الحال فى نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية(٦١٦هـ / ١٢١٩ م) وفى نص إنشاء آخر للجامع السابق وفى نص إنشاء جامع أشرف أغلو فى ببشهير(٦٩٩ هـ) . مما سبق يتضح أن إطلاق لفظ " الجامع " أو " المسجد الجامع " أو " المسجد الجامع المبارك " كانت تطلق على المساجد الكبيرة التى تقام بها صلاة الجماعة والفروض الخمس ، فهذه المساجد السالفة الذكر هى مساجد جامعة .

وقد لوحظ أيضاً أنه كان يتقدم اسم المنشأة بعبارة " أمر بعمارة " وهو الأسلوب الغالب ، ثم عبارة " أمر ببناء " أو " عمر " يذكر فى نصوص إنشاء الجوامع ماعدا عبارة " أمر بتجديد " ذكرت فى نص إنشائى واحد فقط .

ج - مسمى " بيت الله " :

كما وجدت بعض المساجد تشتمل فى نصوص إنشائها على لفظ " بيت الله " كما هو الحال فى نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية بصيغة : " .. تم هذا بيت الله .. " . وهذه الكلمة تأتى فى إطار الصياغة القرآنية من الآية الكريمة ﴿ فِي بُيُوتِ أَدْنَى

(٤٣) قرآن كريم ، سورة الإسراء ، آية (١) .

اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْإِصَالِ ﴿٤٤﴾ ، أو مقتبسة من الحديث النبوي الشريف : " عن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضئ لأهل السماء كما تضئ نجوم السماء لأهل الأرض " (٤٥) .

د - مسمى " العمارة " :

كما وردت لفظة " العمارة " لتدل على أن المنشأة مسجد كما في نص إنشاء مسجد الخاتونية بقونية (٦٢٧هـ / ١٢٣٠م) وفي نص إنشاء جامع صدر الدين كونافي بقونية (٦٧٣هـ / ١٢٧٥م) .

كما وجدت مساجد لا تشتمل بنصوص إنشائها مسمى المنشأة ، ولكن يذكر عليها آيات قرآنية تدل على أن وظيفة هذه المنشأة " مسجد " مثل ، الآية القرآنية : ﴿ إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (٤٦) بالجامع الكبير بقبصرى (٦٠٧هـ / ١٢١٠م) ، وفي جامع لالا باشا بقبصرى (٦٣٨ - ٦٥٢هـ) .

وكما هو الحال في مسجد السلطان زقله أو زوله بقونية (٦١٦ - ٦٣٤هـ) حيث يوجد نص إنشاء عبارة عن هذه الآية السابقة كاملة . وكذلك الأمر في الجامع الكبير بدقلى بقبصرى (٦٨٠هـ / ١٢٨١م) . ولعل وجود مثل هذه الآية بهذه المنشآت لعدم وجود نص إنشاء بها ليحدد اسمها ووظيفتها ، فوجدت هذه الآية لتحديد ماهية ووظيفة المنشأة من جهة ومن جهة ثانية دعوى للمسلمين لإعمار بيوت الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة .

كما وجد قليل من المساجد يشتمل على نص الإنشاء ويتضمن اسم المنشأة ، وعلى الرغم من ذلك ينقش هذه الآية كإعلان وتأكيد على اسم ووظيفة هذه المنشأة ، كما هو الحال في جامع خونات خاتون بقبصرى (٦٣٥هـ / ١٢٣٨م) وكذلك في جامع الحاج قلع بقبصرى (٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) .

٢ - المدارس :

أ - مسمى " المدرسة " :

وجد اسم " المدرسة " منقوشاً على غالبية مدارس العصر السلجوقي مسبوقة بعبارة " رسم بعمارة هذه .. " أو " .. أمر بعمارة هذه .. " أو " بنا هذه .. " ، مثل نص إنشاء مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠هـ / ١٢٤٢م) ، يتقدمها كلمة السلطاني

(٤٤) قرآن كريم ، سورة النور آية (٣٦) .

(٤٥) الراوى : المحدث ، الهيئى ، المصدر ، مجمع الزوائد ، الصفحة أو الرقم ، ٢ / ١٠ .

خلاصة الدرجة ، رجاله موثوقون . (2009 - 1 - 3) . www.dorar.net

وهناك أحاديث واردة في هذا الشأن إلا أن درجتها ضعيفة ، مثل " إن بيوت الله في الأرض المساجد وإن حقا على الله أن يكرم الزائر " . (الراوى ، عبد الله بن مسعود المحدث ، الهيئى ، المصدر ، مجمع الزوائد ، الصفحة أو الرقم ٢ / ٢٥ . خلاصة الدرجة فيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف) .

(٤٦) الآية رقم ١٨ سورة التوبة .

ولعل ورود لفظ " رسم " مع لفظ " السلطاني " دلالة على رسمية هذه المدرسة من قبل إشرافها المباشر للسلطان السلجوقي ، و نص إنشاء كل من مدرسة الحاج قلج أرسلان (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) ، والمدرسة الصحابية بقيصرى (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) ، مع وجود حديث شريف بالواجهة يحض على العلم والتعلم ومكانة العلماء وفضله^(٤٧) ، وكأنه يؤكد على وظيفة المدرسة ، وكذلك الأمر بمدرسة كوك بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) . ونص إنشاء المدرسة المظفرية بروجيروى بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) ، مع وجود حديث نبوي شريف يحض على طلب العلم لكل مسلم بواجهة المدرسة أيضاً^(٤٨) .

ب - مسمى " العمارة " أو " المباركة " :

كما وجدت بعض الحالات لم يذكر في نصوص إنشائها لفظ " مدرسة " وحل محلها لفظ " العمارة " أو " المباركة " مثل نص إنشاء مدرسة قره طاي بقونية (٦٤٩ هـ) مع وجود آية قرآنية كريمة تدلل على أنها " دار أو بيت " ^(٤٩) .

كما وجدت مدرسة وحيدة لا يوجد بنص إنشائها لفظ " المدرسة " ولكن حل محله آية كريمة تحض على تعلم العلم وأفضليته من الجهاد في سبيل الله ، وذلك في مدرسة جيفته منارة بسيواس (٦٧٠ هـ) ، مما يؤكد أنها مدرسة ^(٥٠) .

ج - مسمى " دار الحديث " :

وجدت في حالات نادر بعض المدارس السلجوقية أطلق عليها في نص الإنشاء بدار الحديث وهي كانت خاصة بدراسة " الحديث النبوي الشريف " ، مثل مدرسة فاروخ بن عبدالله في سيواس (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) .

٣ - الخانقوات :

أ - مسمى " خانقاه " :

وُجد لفظ الخانقاه منقوشاً بنصي إنشاء كل من خانقاه مسعود بن شرفسah بقونية (٦٣٩ هـ / ١٢٤٠ م) و خانقاه صاحب عطا بقونية (٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) مسبوقة عبارة : " عمر هذه .. أو " .. بنى وأنشأ هذه .. " وهو ما يؤكد أن هاتين المنشأتين شيديتا لتكونا خانقاه . ووجد نص إنشاء كان يعلو مدخل زاوية الشيخ آلمان (٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) ولا يتضمن كلمة زاوية أو خانقاه ، ولكن من العبارات الواردة بنص الإنشاء أدرك وظيفة هذه

(٤٧) نص الحديث ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ما عند الله من شيء / أفضل من فقه في دين ولقفيه وأحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد / وعماد هذا الدين الفقه وقال عليه السلام " .

(٤٨) نص الحديث : " طلب العلم فريضة / على كل مسلم " .

(٤٩) ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ قرآن كريم ، سورة النور آية (٣٦) .

(٥٠) نص الآية القرآنية : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا (هكذا) قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْزَرُونَ (هكذا) ﴾ قرآن كريم ، سورة التوبة آية (١٢٢) .

المنشأة وهي زاوية أو خانقاه لأحد مشايخ الطرق الصوفية، ومن نصها ما يلي: " برسم قدوة المشايخ قطب العالم سيد أحمد وملك المشايخ فقيه أحمد وسيد إبراهيم عرب ...".

ب - مسمى "دار الصلحاء" :

كما ورد في بعض نصوص الإنشاء الخاصة ببعض الزوايا مسمى " دار الصلحاء " كما هو الحال في نص إنشاء زاوية سنبل بابا بتوقات (٦٩١ هـ) وكما هو الحال في دار الصلحاء بأنطاليا سنة (٦٤٨ هـ / ١٢٩٤ م) .

ويمكن ان يكون تفسير مسمى دار الصلحاء ليبدل على الإصلاح والتهديب للمتصوفين بداخل هذه الدار من خلال التعبد والذكر الذي كان يتم داخل مثل هذه المنشآت كالزوايا والخانقوات ، ومما يؤكد ذلك أنه ذكر السيد خليل أدهم في بحثه عن الكتابات الأناضولية الإسلامية في توقات أن هناك زاوية باسم سنبل بابا في توقات وذكر لنا نص إنشائها وورد بها لفظ " دار الصلحا " مما يؤكد رأينا السابق .

ج - مسمى "دار العلم والعمل" :

وقد ورد مسمى دار العلم والعمل لأحد المنشآت الخاصة ببعض الزوايا في الأناضول خلال العصر السلجوقي كما هو الحال في نص إنشاء زاوية خلف غازي في توقات سنة (٦٩١ هـ) .

٤ - مسمى " البيمارستان ودار الصحة ودار العافية " :

نلاحظ من نصي إنشاء البيمارستانات ، أن أحدهما ذُكر به مسمى " المارستان " كما هو الحال في المدرسة الشفائية بقيصري (٦٠٢ هـ) ، والآخر ذكر به مسمى " دار الصحة " كما هو الحال في المدرسة الشفائية بسيواس (٦١٤ هـ) ، على الرغم من أن هذه البناءات قد اشتهرت في المصادر التاريخية المعاصرة بدار الشفاء أو الشفاخانه وكذلك بالبيمارستان ، أما مسمى " دار العافية " فورد ذكرها في نص إنشاء المدرسة الشفائية بسيواس الذي شيدها " جمال الدين فروح " عام (٦٣٣ هـ) حيث ورد بنص إنشائها " أمر بعمارة هذه دار العافية الميمونة " .

رابعاً : العبارات الدينية والدعائية بنصوص الإنشاء :

١ - العبارات الدينية بنصوص الإنشاء :

البسمة :

وجدت بكثرة منقوشة على العمائر الدينية السلجوقية في الأناضول، وكانت البسمة إما تنقش بمفردها أو يلحق بها بعض العبارات الدينية مثل "الحمد" و"الملك لله" و"السلام على رسول الله" وكانت البسمة أيضاً تُنقش بداية لكثير من الآيات القرآنية كاستفتاحية لها، وهذا هو الوضع الغالب في نقش البسمة، وقد نُقشت البسمة في نصوص الإنشاء كاستفتاحية لبعض الآيات القرآنية الكريمة التي كانت تُنقش بنصوص الإنشاء، وقد وُجدت البسمة أيضاً تتقدم بعض النصوص الإنشائية كاستفتاحية دون وجود للآيات

القرآنية بها، هذا وقد لوحظ وجود بعض الآيات القرآنية الكريمة دون وجود للبسملة، وقد وجدت البسملة كاملة "بسم الله الرحمن الرحيم" أو غير كاملة بصيغة "بسم الله" ولعل وجود أو نقش البسملة بصورة متكررة بالمنشآت الدينية السلجوقية في الأناضول يرجع لفضل وقيمة وبركة هذه البسملة، فقد ورد عن فضل البسملة: أن الله - سبحانه وتعالى - أمرنا عند الابتداء بكل فعل أن نفتح ببسم الله، يعني بدأت بعون الله وتوفيقه وبركته، حتى يكون الافتتاح ببركة الله تعالى (٥١)، فليس بأفضل من ذكرها على المنشآت الدينية والعمائر الخيرية، فُنقشت على غالبيتها سواء بالواجهات يستفتح بها في نصوص الإنشاء أو في الداخل كحصول البركة والخير بداخل هذه المنشآت.

فقد حض الإسلام على ذكر البسملة في أول كل فعل، كالأكل والشرب والنحر والجماع والطهارة وركوب البحر إلى غير ذلك من الأفعال، فقال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾، وقال رسول الله ﷺ: "أغلق بابك واذكر اسم الله، واطفىء مصباحك واذكر اسم الله، وخمر إناءك واذكر اسم الله وأوك سقائك واذكر اسم الله" (٥٢).

وذكر أن الإمام علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - نظر إلى رجل يكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال له: "جوّدها فإن رجلاً جوّدها فغُر له" (٥٣).

ومن هذه الأهمية القصوى للبسملة وجدناها نُقشت على المساجد والمدارس والتراب وغيرها من العمائر الدينية.

الآيات القرآنية:

وجدت بعض الآيات القرآنية بنصوص الإنشاء مثل الآية "قال الله تعالى: إن الله لا يضيع أجر المحسنين" وردت هذه الآية القرآنية تتقدم نص إنشاء يعلو مدخل مدرسة قرطاي بقونية (٦٤٩ هـ) فوردت هذه الآية هنا في مدرسة الأمير قرطاي تأكيداً على أن هذا الأمير كان كثير الخيرات وكثير الإحسان وأعمال البر ومنشآت الخير فلعلها إشارة إليه ويتمنى من الله كما قال في كتابه الحكيم أنه لا يضيع أجر المحسنين.

والآية "١ - وأن المساجد ٢ - لله فلا تدعوا ٣ - مع الله أحدا"، هذه الآية الكريمة وجدت بنص إنشاء تربة الشيخ ألمان وعلى الرغم أنها تربة غلا أنه ذكر بها آية تشير إلى المساجد فربما كان ماحقاً بهذه التربة مسجد خاص بصاحب التربة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه الآية تدعو إلى التوحيد فهي تدعو إلى عدم الشرك بالله وعدم اتخاذ ولى أو شريك لله سبحانه وتعالى وهو ما دائماً تركز عليه الآيات التي اختيرت في نقشها على غالبية المنشآت الدينية سواء كانت مساجد أو

(٥١) القرطبي، تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) المجلد الأول، ط٣، دار الغد العربي، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٤٥.

(٥٢) القرطبي، تفسير القرطبي، المجلد الأول، ص ١٤٤، ١٤٥.

(٥٣) القرطبي، المرجع نفسه، المجلد الأول، ص ١٣٨.

مدارس أو ترب أو أضرحة .
الآية " كل من عليها فان ويبقى وجه ربك تتقدم نص إنشاء تربة الشيخ أسعد بقونية (٦٦٢ هـ) .

ومن العبارات الدينية " والسلام على رسول الله " تتقدمها البسمة غير كاملة كاستفتاحية لنص إنشاء جامع علاء الدين بقونية .

٢ - العبارات الدعائية بنصوص الإنشاء :

أ - العبارات الدعائية الخاصة بالسلطين :

لقد وردت عبارات وصيغ دعائية خاصة بالسلطين الذين شيّدوا هذه المنشآت أو التي شُيِّدت في عهدهم هذه المنشآت ، مثل صيغة " أدام الله ظلال جلالها وضاعف اقتدارها " ، في نص إنشاء جامع خونات خاتون بقيصري (٦٣٥ هـ) ، وهي أدعية خاصة بالسلطانة الملكة " ماهبرى خاتون " التي أمرت بإنشاء هذا الجامع والمجموعة المعمارية بمدينة قيصري .

وبصيغة الدعاء بتخليد الملك أو السلطان أو بتخليد الدولة السلجوقية والنصر لذلك السلطان الذي شُيِّدت في عهده المنشآت ، فقد وردت عبارة دعائية خاصة بالسلطان " عز الدين كيكافوس الثاني " (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ) في نص إنشاء جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ) بصيغة : " خلد الله سلطانه " وبمراجعة المصادر التاريخية ومعرفة الأحداث التاريخية في هذا العام وقبله ، فقد وجدنا أنه حدث قبل عام (٦٥٦ هـ) وأثناء معارك دامية بين الدولة السلجوقية والقوات المغولية ، وخاصة في عام (٦٥٦ هـ) ، فقد جاء القائد المغولي " بايجو " بجيوش جرارة وصلت بلاد الأناضول في أقسراى ، ودمروا المدن والولايات ، وعمّ الخراب ، وقام السلطان السلجوقي عز الدين كيكافوس الثاني بتجهيز جيش للقتال ، فاشتبك الفريقان عند خان السلطان ، وهُزم الجيش السلجوقي في هذه المعركة وهرب السلطان السلجوقي من أرض المعركة^(٥٤) ، وكان هذه العبارة تدعو لهذا السلطان بتثبيت ملكه وتخليد سلطانه .

أضف إلى ذلك أن فترة حكم هذا السلطان كانت شركة في الحكم بينه وبين أخويه ركن الدين وعلاء الدين ، وكثيراً ما كانت تنشب بينهم معارك بسبب الحكم والسلطة^(٥٥) ، فهو هنا أحوج لمثل هذا الدعاء ، فنقش على مسجد صاحب عطا بقونية .

كما وردت عبارات دعائية خاصة بالسلطان " غياث الدين كيكافوس بن قلج أرسلان الثالث " (٦٦٣ - ٦٨١ هـ) ، وكذلك الدعاء للدولة السلجوقية وبقائها ، فقد وردت بالصيغ التالية :

- " خلد الله ملكه " في نص إنشاء المدرسة الصحابية بقيصري (٦٦٦ هـ) .

(٥٤) راجع: الأقسراى، مسامرة الأخبار ومسايرة الأخبار، ص ١٣٩ ؛ ابن بيبى ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤ .
(٥٥) راجع: ابن بيبى، المصدر السابق، ص ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ص ٣٣٩ ؛ الأقسراى ، المصدر السابق، ص ١٤٠ .

- "خلد الله سلطانه" في نص إنشاء الجشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصحابية بقيصرى (٦٦٦ هـ) .

- " خَلدَ الله ملكه " في نص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) .
- " خَلدَ الله ملكه وأبد دولته " في نص إنشاء خانقاه صاحب عطا بقونية (٦٦٨ هـ).
- " خلد الله ملكه " في نص إنشاء مدرسة المظفر بروجردى بسيواس (٦٧٠ هـ) .
- " خلد الله دولته " في نص إنشاء مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ) .
- " خلد الله دولته ونصر ألويته " في نص إنشاء مسجد عبد المؤمن بقونية (٦٧٤ هـ)
وفى ضوء تحليل هذه النصوص الدعائية لهذا السلطان وما ورد من أحداث تاريخية وسياسية خلال فترة حكمه من خلال مراجعة المصادر التاريخية المعاصرة ، اتضح لنا أن فترة حكم هذا السلطان من عام (٦٦٦ هـ) حتى عام (٦٧٠ هـ) هي فترة أمن وأمان واستقرار ، وأنه طبق العدل والإحسان فى دولته ، ولذلك وردت النصوص الدعائية على المنشآت التى شيدت فى هذه الفترة لتعكس لنا حالة الأمن والاستقرار لحكمه ، فوردت هذه الأدعية لتخليد حكمه وسلطانه الذى ينعم بالأمن والأمان والاستقرار والعدل وكذلك الإحسان ، فوجدت بصيغة : " خَلدَ الله ملكه " ، وبصيغة " خَلدَ الله سلطانه " .

أما فى عام (٦٧٠ هـ) وما بعدها فقد حدثت فتن واضطرابات عجلت بضياع الأمر والاستقرار^(٥٦) ، ولذلك وردت النصوص الدعائية على المنشآت التى شيدت فى هذه الفترة لتعكس لنا أيضاً حالة القلق والثورات وعدم الأمن والاستقرار ، فوجدت بصيغة " خَلدَ الله دولته " ، وبصيغة " خَلدَ الله دولته ونصر ألويته "، وهى عبارات دعائية تؤكد الدعاء للدولة أكثر منها للسلطان؛ لأن فترة حكمه غير مستقرة ، وربما يكون غير قادر على تصريف الأمور.

وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن هذه العبارات الدعائية تعكس لنا الحالة الأمنية والسياسية للدولة السلجوقية من خلال الدعاء فى حالة الأمن والأمان والاستقرار وتطبيق العدل لتخليد ملك السلطان ، أما فى حالة عدم الأمن والاستقرار فى الحكم فالدعاء بتخليد الدولة هو الأولى من تخليد وبقاء حكم السلطان .
هذا وقد ورد دعاء لأحد السلاطين خاص بالسلطان قلعج أرسلان، فقد ورد بصيغة : " أعزَّ الله له " فى نص إنشاء تربة هذا السلطان بقونية ، وهى تلك التربة الملحقة بجامع علاء الدين بقونية .

ب - العبارات الدعائية الخاصة بأصحاب ومشيدى ومهندسى المنشآت :

وردت فى بعض نصوص الإنشاء بعض الأدعية الخاصة لأصحاب هذه المنشآت

(٥٦) عن هذه الاضطرابات راجع : ابن بيبى ، المصدر السابق ، ص ٣٧٠ - ٣٨٢ ، الأقسراى ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ - ١٧٩ .

كطلب الرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى لصاحب المنشأة ولوالديه، مثل ما ورد في نص إنشاء جامع عطا بقونية (٦٥٦ هـ) بهذه الصيغة "غفر الله له ولوالديه". وكطلب السعادة وحسن الخاتمة وكالرجاء في عفو الله وإحسانه لأصحاب هذه المنشآت مثل ما ورد في نص إنشاء مسجد عبد المؤمن بقونية (٦٧٤ هـ)، والذي ورد بهذه الصيغة "أدام الله سعادته وأحسن خاتمته"، وبصيغة "الراجي عفو الله وإحسانه".

وكالدعاء بالمغفرة لصاحب المنشأة ولوالديه ولكافة المسلمين، مثل ما ورد في نص إنشاء مدرسة بروجردى بسيواس (٦٧٠ هـ) بصيغة "غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين".

وكالدعاء بدوام التوفيق لصاحب هذه المنشأة، مثل ما ورد بنص إنشاء مدرسة صرجالي بقونية (٦٤٠ هـ) بصيغة "أدام الله توفيقه"، وكالدعاء بالمغفرة من الله لمن يتولى عمارة وتعمير هذه المنشآت، مثل ما ورد في نص إنشاء مدرسة قره طاي بقونية (٦٤٩ هـ) بصيغة "غفر الله لمن أمره".

وكالدعاء بحسن العاقبة لصاحب المنشأة مثل ما ورد في نص إنشاء المدرسة الصحابية بقيصري (٦٦٦ هـ) بصيغة "أحسن الله عواقبه"، وبصيغة "أحسن الله عاقبته" في نص إنشاء مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ) لنفس صاحب المنشأة السالفة الذكر، وبصيغة "أحسن الله عواقبه" في نص إنشاء الجشمة الملحقة بواجهة مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ) لنفس صاحب المنشأة السالف الذكر.

وكالدعاء بأن يتقبل الله من أصحاب هذه المنشآت هذا العمل الطيب الخير لنيل الأجر والثواب منه، مثل ما ورد في نص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) بصيغة "تقبل الله منه"، ومثل ما ورد في نص إنشاء خانقاه عطا بقونية (٦٦٨ هـ) بصيغة "تقبل الله منه".

خامساً: الألقاب :

١ - الألقاب السلطانية :

أما فيما يخص الألقاب والأسماء السلطانية التي وردت في النصوص الإنشائية للمنشآت الدينية السلجوقية في بلاد الأناضول فوردت على حسب أسماء سلاطينها كالتالي :

* السلطان كيخسرو الأول بن قلج أرسلان (في المرة الثانية) (٦٠١ - ٦٠٧ هـ / ١٢٠٤ - ١٢١٠ م) .

- مسجد محمود بقونية (٦٠٤ هـ / ١٢٠٨ م) :

ألقاب السلطان : " السلطان المعظم غياث الدنيا والدين ... "

- مسجد جمال الدين اسحاق (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) :

ألقاب السلطان : " ... غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو ... "

* السلطان عز الدين كيكافوس الأول (٦٠٧ - ٦١٦ هـ / ١٢١٠ - ١٢١٩ م) :

- مسجد الحاج فروح بقونية (المسجد الحجري) (٦١٢ هـ / ١٢١٥ م) :

- ألقاب السلطان : " ... السلط (ان الغالب عز الد)^(٥٧) نيا أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو وبرهان أمير المؤمنين ... " .
- مسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ - ٦١٦ هـ / ١٢١٨ - ١٢١٩) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الغالب عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين ... " .
- جامع علاء الدين بقونية (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الغالب عز الدنيا والدين سلطان البر والبحرين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو وبن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين ... " .
- * السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ - ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ - ١٢٣٧) :
- جامع علاء الدين كيقباد بقونية (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م)^(٥٨) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان المع (ظم) ع (لا) الدنيا والدين أبو الفتح كيق (با) ذ بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين " .
- ألقاب السلطان من نص آخر بنفس الجامع :
- " السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد ابن السلطان السعيد الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود ناصر أمير المؤمنين ... " .
- ألقاب السلطان من نص آخر بنفس الجامع :
- " السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين " .
- مسجد أردمشاه بقونية (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو ناصر أمير المؤمنين ... " .
- مسجد شكرفروش (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم كيقباد بن كيخسرو ... " .
- مسجد السلطان رقة أو زوله بقونية (٦١٦ - ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ - ١٢٣٧ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم علاء الدنيا والدين ... " .
- مسجد الخانوتية بقونية (٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين ... " .
- * السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني (٦٣٤ - ٦٤٤ هـ / ١٢٣٦ - ١٢٤٦ م) :

(٥٧) هذه العبارة مُحيت من النص ولكن من خلال النص التالي له والخاص بمسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ - ٦١٦ هـ) فقد استكملنا هذه الكلمات منه .

(٥٨) يوجد بهذا الجامع أكثر من نص إنشاء لهذا السلطان وكان من قبله نص إنشاء بهذا الجامع خاص بالسلطان كيكوس .

- جامع خونات خاتون بقيصري (٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م) :
ألقاب السلطان : "...الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو وابن كيقباد ... ".
ألقاب السلطنة: "...الملكة الكبيرة العالمة الزاهدة صفوة الدنيا والدين فاتحت الخيرات...".
- خانقاه مسعود بن شرفساف بقونية (٦٣٩ هـ / ١٢٤٠ م) :
ألقاب السلطان : "... السلطان المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين ... ".
- مدرسة صرjali بقونية (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) :
ألقاب السلطان : "... السلطان الأعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين علاء الإسلام والمسلمين أبي الفتح كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين ... ".
* السلطان عز الدين كيكوس الثاني (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ -) :
- جامع الحاج قلج بقيصري (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) :
ألقاب السلطان: "...السلطان المعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو...".
- مدرسة الحاج قلج بقيصري (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) :
ألقاب السلطان: "... (ال) سلطان المعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو ... ".
- مدرسة قرة طاي بقونية (٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) :
ألقاب السلطان : "... السلطان الأعظم ظل الله في العالم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو بن كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان ... ".
- مسجد عبد العزيز بقونية (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) :
ألقاب السلطان: "...السلطان الأ(عظ)م ظل الله في العالم عز الدنيا(والدين علاء الاسـ)لام والمسلمين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو(قسيم أوبرهان أ)مير المؤمنين ...".
- جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :
ألقاب السلطان : "... السلطان المعظم مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكوس بن كيخسرو ... ".
*السلطان غياث الدين كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث(٦٦-٦٨١هـ/١٢٦٤-١٢٨٢ م):
- المدرسة الصاحبية بقيصري (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) :
ألقاب السلطان : "... السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... ".
- الجشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصاحبية بقيصري (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) :
ألقاب السلطان : "... السلطان الأعظم غياث (ا) لدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو ابن قلج أرسلان ... ".
- دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م) :

- ألقاب السلطان : "...السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان... " .
- خاتقاة صاحب عطا بقونية (٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) :
- ألقاب صاحب السلطان : " ... السلطان المعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين ... " .
- مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .
- الجشمة الملحقة بواجهة مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .
- المدرسة المظفرية بروجيردي بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .
- مسجد عبد المؤمن بقونية (٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م) :
- ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبي الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .
- لقب " السلطان " :

نلاحظ مما سبق أن لقب السلطان ورد في جميع نصوص الإنشاء التي يرد بها أسماء وألقاب السلاطين ، وجميع هذه النصوص يتبع كلمة السلطان فيها " الأعظم " أو " المعظم " ؛ باستثناء ألقاب السلطان عز الدين كيكافوس الأول فحل محلها لقب " الغالب " وذلك في مسجد بشاره بيه في قونية (٦١٥ هـ / ٦١٦ م) وفي جامع علاء الدين بقونية (٦١٦ هـ) ، ولعل استخدامه لقب " الغالب " هنا لكثرة الحروب التي خاضها هذا السلطان وانتصاره على أعدائه ، وفتحه لعدد من المدن مثل مدينة أنكورية ومدينة أنطالية ومدينة سينوب ، بعد خوضه لعدة حروب ، وانتصاره على أعدائه^(٥٩) .

ولقب " السلطان " هو من الألقاب الفخرية ، وكان أول استخدام له على عهد الخليفة هارون الرشيد ؛ حين نعت به خالد بن برمك ، ولم يستخدم بعد ذلك حتى مطلع القرن الرابع الهجري ، وبعد ذلك صار لقباً عاماً ، بعد أن تلقب به ملوك الشرق مثل البويهيين والغزنويين ، بعد أن استأثروا بالسلطة دون الخلفاء العباسيين^(٦٠) . وكان

^(٥٩) راجع ، ابن بيبى ، المصدر السابق ، ص ٦٠ - ٧٨ ؛ الأفرائى ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

^(٦٠) الفلقشندى (الشيخ أبي العباس أحمد) ، صبح الأعشى ، الذخائر (١٣٤) ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الجزء الخامس ، قدم له أ . د / فوزى محمد أمين ، ٢٠٠٥ م ، ص ٤٤٧ ، إبراهيم (فهم فتحى) ، خانات

أول سلطان تلقب به هو طغرل بك السلجوقي وذلك في عام (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م)^(٦١) . ثم انتشر هذا اللقب خلال العصر السلجوقي وخاصة في فترة حكم سلاجقة الأناضول ، ثم تأثر بذلك سلاطين مصر ، فكان أول سلطان تلقب به هو السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو أول من أدخل نظام حكم السلاطين في مصر .

ومما يذكر أن لقب السلطان كان يطلق على من يمتلك عدة بلاد ، ويكون في ولايته عدة ملوك ، ويكون جنوده عشرة آلاف أو نحو ذلك ، ويخطب باسمه في عدة أماكن شتى وتضرب السكة باسمه ، وحينما تتوافر هذه الشروط مجتمعة يطلق عليه لقب " السلطان الأعظم " أو " السلطان المعظم " وكان يطلق على السلطان ألب أرسلان السلجوقي لقب " السلطان المعظم " في عام (٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م)^(٦٢) على صينية من الفضة من إيران^(٦٣) . وبالنسبة للقب المعظم فهو من ألقاب الملوك والسلاطين وأول من أطلق عليه هذا اللقب هو السلطان ألب أرسلان السلجوقي السابق الذكر ، ثم أطلق على السلطان طغتكين في نص تعميره لجامع الجند باليمن (٥٩٠ هـ) وكان يستعمله المماليك في مراسلتهم إلى الملوك غير المسلمين^(٦٤) .

ويتبين لنا أن السلطان إذا خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة ومثل خراسان والعراق وفارس ومثل إفريقية والمغرب الأوسط والأندلس ، كان صفته سلطان السلاطين^(٦٥) ولذلك فقد تلقب كثير من السلاطين السلاجقة بمثل هذه الألقاب كلقب " سلطان السلاطين " و " السلطان الأعظم " و " السلطان المعظم " ومثل لقب " سلطان أرض الله " الذي أطلق على ملكشاه^(٦٦) و " سلطان الإسلام والمسلمين " ، وتوحي هذه الألقاب السالفة الذكر ببسط السلاطين السلاجقة أيديهم على بلاد ودول كثيرة.

أما فيما يخص لقب "السلطان الأعظم"^(٦٧) فقد عرف خلال العصر الغزنوي، فأطلق على السلطان محمود الغزنوي في نص إنشائي من عام (٤٢١ هـ) على برج محمود في

الطرق في عهد سلاجقة الأناضول (٤٧٠ - ٧٠٨ هـ / ١٠٧٧ - ١٣٠٨ م) ، دراسة معمارية أثرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، قسم الآثار الإسلامية ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٥٣ .
(٦١) الباشا (حسن) ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ١٩٧٨ ، ص ٣٢٥ .
(٦٢) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٠ ؛ بدر (منى محمد) ، أثر الفن السلجوقي على الحضارة والفن في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر ، ج ١ ، ص ٨٠ .
(٦٣) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ص ٤٧٧ .
(٦٤) الباشا (حسن) ، المرجع نفسه ، ص ٣٢٣ - ٣٢٩ .
(٦٥) بدر (منى محمد) ، أثر الفن السلجوقي على الحضارة والفن في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١ م ، ص ٣٢١ .
(٦٦) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣١ .
(٦٧) وقد عرف هذا اللقب " السلطان الأعظم " ؛ حيث أطلق على السلطان قلاوون في نص إنشاء بتاريخ (٦٨٤ هـ) بمدرسه بالقاهرة .

غزته، ثم عرف خلال العهد السلجوقي في إيران فاتخذه السلطان سنجر؛ حيث وجد على قطعة من النقود ثم عرفه سلاطين سلاجقة الأناضول فلقب به السلطان علاء الدين كيقباد في نص إنشاء بتاريخ (٦٣١هـ) في ضريح أبي القاسم علاء الطوسي في توقات. ولقب " السلطان المعظم " ^(٦٨) أطلق على ألب أرسلان على صينية من فضة من إيران عليها تاريخ (٤٥٩ هـ) ، كما أطلق على ملكشاه في نص إنشاء بالمسجد الجامع في آني ، ثم عرفه سلاجقة الأناضول ، فأطلق على السلطان كيقباد كيخسرو على سكة بتاريخ (٦٣٠ هـ) من ضرب سيواس .

كما ثبت تميز كل سلطان ببعض الألقاب الخاصة به دون غيره ، فمثلاً نجد أن السلطان كيخسرو الأول بن قلج أرسلان (٦٠١ - ٦٠٧ هـ / ١٢٠٤ - ١٢١٠ م) ، اتخذ له لقب " غياث الدنيا والدين " وكان قاصراً عليه وعلى أي سلطان من بني سلجوق يحمل نفس الاسم ، فمثلاً وجد نفس اللقب " غياث الدنيا والدين " ^(٦٩) على المنشآت التي شيدت في عهد السلطان كيخسرو الثاني بن كيقباد ، ونفس الألقاب بالنسبة للسلطان كيخسرو الثالث بن قلج أرسلان (٦٦٣ - ٦٨٢ هـ / ١٢٦٤ - ١٢٨٢ م) ، و " غياث " هو لقب فخري ، وهي صيغة مبالغة مشتقة من الغوث ، والفعل استعاث وأعاث ، ولفظ " غياث " كان يستخدم مضافاً إلى كلمة أو كلمات أخرى مكوناً بذلك ألقاباً مركبة مثل " غياث الدنيا والدين " ^(٧٠) . ولقب " غياث الدين " أطلق على بهاء الدولة ابي نصر من بني بويه على نقوده ^(٧١) .

أما بالنسبة للسلطان كيكافوس الأول (٦٠٧-٦١٦هـ/١٢١٠-١٢١٩م)، اتخذ له لقب " عز الدنيا والدين " ، وقد وجد على المنشآت التي شيدت في عهده وتحمل اسمه ، وكان قاصراً عليه وعلى أي سلطان من بني سلجوق قد يحمل نفس الاسم ، فمثلاً وجد نفس اللقب " عز الدنيا والدين " على المنشآت التي شيدت في عهد السلطان كيكافوس الثاني بن كيخسرو (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ / ١٢٤٦ - ١٢٦٠ م) وتحمل اسمه ^(٧٢) . أما بالنسبة للسلطان كيقباد الأول (٦١٦-٦٣٤هـ/١٢١٩-١٢٣٧م) اتخذ له لقب "علاء الدنيا

^(٦٨) وقد عرف هذا اللقب " السلطان المعظم " في مصر حيث وجد في نقش خاص بالسلطان المؤيد شيخ ، ومن المؤكد أنه من التأثيرات السلجوقية التي وقعت على العمارة المملوكية في مصر ، كما عرفه ملوك المغرب .
راجع الباشا (حسن) ، الألقاب ، ١٩٧٨ ، ص ٣٣٠ - ٣٣١ ، ص ٤٧٧ .
^(٦٩) كما وجد هذا اللقب أيضاً على جميع الخانات التي شيدت في عهد هؤلاء السلاطين .
راجع ، إبراهيم (فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤ .
^(٧٠) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٨٠ .
^(٧١) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ١٩٧٨ ، ص ٤١٤ .
^(٧٢) وجد هذا اللقب أيضاً على جميع الخانات التي شيدت في عهد هذين السلطانين (راجع ، إبراهيم (فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

والدين" وكان قاصراً عليه وعلى أي سلطان من بنى سلجوق يحمل نفس الاسم^(٧٣) .
 وقد وجدت بعض الألقاب التي تفرد بها سلطان عن آخر، وذلك من خلال ورودها على المنشآت التي ورد بها ذكر ألقابهم وأسمائهم والتي شيدت في عهدهم مثل " الغالب " ذلك اللقب الذي تفرد به السلطان كيكافوس الأول (٦٠٧-٦١٦هـ/ ١٢١٠-١٢١٩م)، ولقب "سلطان البر والبحرين" الذي تلقب به أيضاً نفس السلطان السابق، وكان أول ظهور لهذا اللقب لهذا السلطان كان في نص إنشاء بتاريخ (٦١٢هـ)^(٧٤) في قلعة أنطالية ، ثم تكرر نفس اللقب في نص إنشائي بقلعة سينوب في نفس العام (٦١٢ هـ) ، كما أطلق على السلطان كيقباد الأول في نص إنشاء بقلعة أنطالية عام (٦٢٢ هـ) .
 ولقب "سلطان البر والبحرين" المقصود "بسلطان البر" أي سلطان أو ملك آسيا، والمقصود "بالبحرين" هنا هما البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط (بحر الروم). وقد تنوعت صيغ هذا اللقب خلال العصر السلجوقي، فوردت له صيغ متنوعة على آثار سلجوقية متنوعة فمثلاً وجدت صيغة "سلطان البر والبحر" و"ملك البر والبحر" و"سلطان البر والبحرين" و"سلطان البرين والبحرين"^(٧٥)، وقد ورد اللقب الأخير "سلطان البرين والبحرين" على السلطان علاء الدين كيقباد الأول في نص إنشاء سنة (٦٣٤ هـ) في قلعة العاليا^(٧٦) .
 نستنتج مما سبق أن السلاجقة منذ أن تولى السلطان كيكافوس بن كيخسرو الأول حكم البلاد ، وكانت سيادتهم على بلاد الروم وما يليها شرقاً كبلاد الشام والأرمن وديار بكر وأراضى الصليبيين في الشام ، ولكن منذ عام (٦١٢ هـ) بدأ اهتمامهم بالبحر إلى جانب البر ، وظهر صداه في ألقابهم ، إذا لقب السلطان بـ " سلطان البرين والبحرين " في عام (٦٢٢ هـ) ، ثم زاد اهتمامهم بالبحر فلقب السلطان كيقباد بن كيخسرو بـ " سلطان البر والبحرين " في عام (٦٢٢ هـ) ، وحينما انتقل نفوذهم إلى أوروبا نفسها لقب السلطان كيقباد نفسه بـ " سلطان البرين والبحرين " في عام (٦٣٤ هـ) ، ومن هنا يظهر أن توجههم صار نحو الغرب بعد أن كان نحو الشرق ولقد ساعدتهم على ذلك ضعف الدول الأوروبية المجاورة لهم ، واتساع نفوذ الأيوبيين والخلفاء في الشرق من ناحية أخرى^(٧٧) .
 كما أطلق لقب " ظل الله في العالم " على السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني

(٧٣) كما وجد هذا اللقب على جميع الخانات التي شيدت في عهد هؤلاء السلاطين (انظر ، إبراهيم (فهمي فتحي) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) . باستثناء السلطان كيكافوس الثاني (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ / ١٢٤٦ - ١٢٦٠ م) فقد استخدم هذا اللقب في نص إنشاء مدرسة قره طاي بقونية (٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) ولم يكرر هذا اللقب مرة أخرى .

(٧٤) راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٤ .

(٧٥) المقصود بالبرين بر آسيا وأوروبا ، والبحرين ، بحر الروم والبحر الأسود .

(٧٦) راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٤ .

(٧٧) راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٥ .

(٦٣٤ - ٦٤٤ هـ / ١٢٣٦ - ١٢٤٦ م) وعلى السلطان كيكائوس الثاني (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ / ١٢٤٦ - ١٢٦٠ م) وعلى السلطان غياث الدين كيكائوس بن قلع أرسلان الثالث (٦٦٣ - ٦٨١ هـ / ١٢٦٤ - ١٢٨٢ م) .

وهذا اللقب " ظل الله في العالم " الذي لقب به السلاطين السلاجقة السالفين الذكر ، هي تخدم نظام الحكم السلجوقي الذي يعتمد على نظرية " الحق الملكي المقدس " ^(٧٨) ، والتي يعبر عنها " بالحق الإلهي " وهو أن الله اختار السلطان وميزه على عباده وجعلهم جميعاً خاضعين له. وهذا يعني أن أى شخص لا ينتسب إلى البيت المالكي (الحاكم) ويتولى الملك (الحكم) ، يعتبر مغتصباً لحق غيره ، فالخليفة نائب عن الرسول في حكم المسلمين ، وصاحب الحق الشرعي في ذلك ، بمعنى أن السيادة في حكم السلاجقة يمنحها الله لهم ، ويصادق عليها الخليفة كسلطة دينية ، وكما لا يوجد إلا خليفة واحد كرئيس ديني للمسلمين ، كذلك الأمر لا يمكن أن يكون أيضاً إلا سلطان واحد مسئول عن النظام والحكم ، فالخليفة يمثل في الحكم السلجوقي السلطة الدينية ، ومنه يأخذ السلاطين التفويض الشرعي في الحكم ، فالمسلمون لا يعترفون بالسلطان الذي لا يحظى بموافقة ورضى الخليفة العباسي ، فالخليفة يمثل السلطة ومانح السلطة وهو يملك ولا يحكم ، أما السلطان فيمثل القوة ويملك ويحكم ويمثل الجانب الفعال في الحكومة في الحكم والتدبير ، ولذلك وجدنا السلاجقة كانوا حريصين على حماية الخلافة العباسية بكل الطرق ، لأن الخليفة بالنسبة لهم هو مصدر السلطة ولا بد منه لصالح العالم . والذي يؤكد ذلك بعض الألقاب التي لقب بها الخلفاء العباسيين مثل لقب " خليفة الله في الأرض وكذلك الألقاب التي اتخذها السلاطين السلاجقة أيضاً مثل " ظل الله في العالم " ^(٧٩) .

كما أطلق لقب " علاء الاسلام والمسلمين " على السلطان غياث الدين كيكائوس الثاني (٦٣٤ - ٦٤٤ هـ) ، وعلى السلطان عز الدين كيكائوس الثاني (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ) . كما وجدت بعض الألقاب الفخرية الخاصة ببعض السلاطين على بعض المنشآت الدينية في بلاد الأناضول كلقب " سلطان الاسلام والمسلمين " الخاص بالسلطان غياث الدين كيكائوس الثالث (٦٦٣ - ٦٨١ هـ) . وكلقب " مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم " الخاصة بالسلطان عز الدين كيكائوس الثاني (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ) ، ولقب مالك رقاب الأمم " هو لقب فخرى مركب ، وأول ما أطلق ، أطلق على أبي

^(٧٨) هذه النظرية التي قام على أساسها الحكم الساساني منذ عهد أردشير الأول (٢٢٦ م) حتى نهاية حكم يزيدجر الثالث وهو حكم استبدادي فردي يقوم على الاعتقاد بنظرية الحق الإلهي المقدس للملوك . وهو ذلك الحق الذي أتاح لأردشير أن يلقب نفسه بلقب " شاهنشاه " أى " ملك الملوك " ، لأن حكم الفرس لا يتولاها إلا كائن إلهي يحاط بمظاهر التقديس والاحترام . (راجع ، الصالح (صبحي) ، النظم الإسلامية وتطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م ، ص ٣٠ ؛ بدر (منى محمد) ، أثر الحضارة السلجوقية ، الجزء الأول ، الحضارة ، ص ٨٢ - حاشية (٣) .

^(٧٩) بدر (منى محمد) أثر الحضارة السلجوقية ، الجزء الأول ، الحضارة ، ص ٨٢ .

المظفر إبراهيم بن مسعود في نص إنشائي من غزنة عام (٤٩٢ هـ)^(٨٠)، وهو يدل على اتساع حكم الدولة السلجوقية خلال فترة حكم هذا السلطان، ويؤكد ذلك أيضاً الألقاب التالية لذلك وهي "سيد سلاطين العرب والعجم" وهي جميعها ألقاب تدل على اتساع حكم الدولة السلجوقية خلال فترة حكم هذا السلطان، أو لإدعاء السيطرة العالمية .
ولقب "سيد سلاطين العرب والعجم"، العجم في اللغة ضد العرب، وكان لقب العجم يطلق على الفرس والروم وهم سكان آسيا الصغرى والبيزنطيون وهي من ألقاب السيادة على سلاطين العرب والفرس والروم، وبعد ذلك غرم بهذه الألقاب سلاطين المماليك في مصر^(٨١).

كما أطلق لقب "سلطان بلاد الروم والأرمن والشام وديار بكر والإفرنج" على السلطان كيخسرو بن كيقباد في نص إنشاء بتاريخ (٦٣٥ هـ) في مدرسة تاش في أغريدير^(٨٢)، وكلقب "شاهنشاه المعظم" الخاص بالسلطان غياث الدين كيخسرو الثالث (٦٦٣-٦٨١ هـ).
ولقب "شاه" هو لقب فارسي الأصل يعنى الملك أو السيد، وقد شاع استخدامه في إيران ثم انتشر استعماله في العديد من المدن الإسلامية، ثم استخدم كلقب مركب مثل "شاهنشاه"؛ حيث استخدمه السلاطين المغول وهو يعنى "ملك الملوك"^(٨٣).
وقد ورد في نصوص إنشاء المنشآت الدينية السالفة الذكر، أن كثيراً من سلاطين السلاجقة كانوا ينقشون قبل اسمهم لقب "أبو الفتح"^(٨٤) وهو الذى أطلق على السلطان كيخسرو الأول بن قلع أرسلان "والسلطان كيكافوس الأول" والسلطان كيقباد الأول "والسلطان كيخسرو الثانى بن كيقباد" والسلطان كيكافوس الثانى بن كيخسرو "والسلطان كيخسرو الثالث بن قلع أرسلان".
ولعل وجود لقب "الفتح" هنا لهؤلاء السلاطين السلاجقة لأن السلاجقة هم فاتحوا

(٨٠) الباشا (حسن)، الألقاب، ص ٤٤٤، بركات (مصطفى)، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٥٤.
(٨١) فقد أطلق لقب "سلطان العرب والعجم والترك" على الظاهر بيبرس في نص إنشاء بتاريخ (٦٤٤ هـ) في المسجد في كارا، وكذلك ورد هذا اللقب أيضاً في نص تعمير بتاريخ (٦٧٣ هـ) في قلعة دمشق خاص بالسلطان بيبرس أيضاً ولكن بصيغة "سلطان العرب والعجم والروم". (الباشا (حسن)، الألقاب، ١٩٧٨، ص ٣٣٧).
ومن الملاحظ أن لقب "سلطان الروم أو الترك" هو مقصود به الدولة السلجوقية في الأناضول والتي أخضعها السلطان بيبرس للسيادة المصرية آنذاك. (راجع، الباشا (حسن)، الألقاب، (١٩٧٨)، ص ٣٣٨).
كما اتخذ أيضاً لقب "سلطان العرب والعجم والترك" السلطان قلاوون، وهو ما يدل على كثرة البلاد التي حكمها هذا السلطان، وذلك ورد في نص وثيقة وقف السلطان قلاوون المؤرخة سنة (٦٨٥ هـ) ١٠١٠ أوقاف. (راجع، بدر (منى محمد)، أثر الفن السلجوقي، رسالة دكتوراه، ص ٣٢٢).

(٨٢) حسن الباشا، المرجع السابق، ص ٤٤٤، ٤٤٥.
(٨٣) قد يستخدم هذا اللقب أحياناً كاسم عائلي وأحياناً كلقب صوفي في بعض المناطق الهندية. (راجع، صديق (محمد يوسف)، النقوش العربية، ص ٧٤).
(٨٤) وقد ورد لقب "أبو الفتح" في كثير من المنشآت غير الدينية الأخرى فمثلاً وجدت على غالبية نصوص الإنشاء الخاصة بالخانات السلجوقية في بلاد الأناضول. (راجع، إبراهيم (فهيم فتحى)، خانات الطرق، ص ٦٥٧).

البلاد غير الإسلامية ، ومن ثم استحقوا أن يلقبوا بلقب " أبو الفتح " وبالفعل فقد قاموا هؤلاء السلاطين بفتح العديد من هذه البلاد غير الإسلامية ونشر الإسلام بها .
كما وجدت بعض الألقاب الخاصة ببعض سلاطين السلاجقة ؛ حيث وجدت منقوشة على منشآتهم الدينية كألقاب " برهان أمير المؤمنين - ناصر أمير المؤمنين - قسيم أمير المؤمنين". وكان كل لقب من هذه الألقاب يرد على منشأة دينية واحدة ، أحياناً ما كان يتخذ السلطان له لقبين من الألقاب الثلاثة السابقة^(٨٥) ، وكان ينقش كل لقب لوحده على منشأة دينية واحدة من منشآته ، وكان يرد هذا اللقب بعد ذكر اسم السلطان مباشرة ، فقد استخدم لقب " برهان أمير المؤمنين " ^(٨٦) على المنشآت الدينية التي شيدت في عهد السلطان كيكافوس الأول (٦٠٧ - ٦١٦ هـ) .

وقد استخدم لقب " برهان أمير المؤمنين " ^(٨٧) على بعض المنشآت الدينية في عهد السلطان كيقباد الأول (٦١٦ - ٦٣٤ هـ) ، كما اتخذ هذا السلطان أيضاً لقب " ناصر أمير المؤمنين " ^(٨٨) على بعض المنشآت الدينية التي شيدت في عهده ، ويعتبر هذا السلطان هو السلطان الوحيد من بين سلاطين سلاجقة الأناضول الذي اتخذ له الألقاب الثلاثة السابقة دون غيره من سلاطين السلاجقة سواء كان ذلك على المنشآت الدينية أو على الخانات التي شيدت في عهده ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قوة وهيمنة وأحقية وشرعية هذا السلطان في الحكم .

وقد استخدم لقب " برهان أمير المؤمنين " على بعض المنشآت الدينية التي شيدت في عهد السلطان كيخسرو الثالث بن قلع أرسلان (٦٦٣ - ٦٨١ هـ) ، وقد استخدم لقب " قسيم أمير المؤمنين " على بعض المنشآت الدينية التي شيدت في عهد السلطان كيخسرو الثالث بن كيقباد (٦٣٤ - ٦٤٤ هـ) بعد ذكر اسم السلطان .

هذا وقد وجدت منشأة دينية واحدة ورد بنص إنشائها ألقاب غير واضحة من كتابته المطموسة إلا أنه فُرى منها "...أبو الفتح كيكافوس بن كيخ—(...مير المؤمنين...". ولذلك لم نستطع أن نتأكد من هذا اللقب هل هو "قسيم أمير المؤمنين" أم "برهان أمير المؤمنين" أم "ناصر أمير المؤمنين"، ولكن من خلال معرفة اسم السلطان الذي شيد

^(٨٥) اتخذ السلطان علاء الدين كيقباد الأول هذه الألقاب الثلاثة السالفة الذكر لشخصه ، وكان غالباً ما يرد كل لقب على خان واحد من الخانات التي شيدت في عهده ، كما انه كان في بعض الحالات ما يجمع بين لقبين منهم على خان واحد . (راجع ، إبراهيم (فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

^(٨٦) وقد استخدم أيضاً هذا اللقب على الخانات التي شيدت في عهد هذا السلطان أيضاً . (راجع : فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

^(٨٧) وقد استخدم أيضاً هذا اللقب على الخانات التي شيدت في عهد هذا السلطان أيضاً . (راجع : فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

^(٨٨) وقد استخدم أيضاً هذا اللقب على بعض الخانات التي شيدت في عهد هذا السلطان أيضاً . (راجع : فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

في عهده هذه المنشأة^(٨٩)، وهو السلطان "كيكاوس الثاني" (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ)، وبمقارنة اسم هذا السلطان وبقية نصوص الإنشاء الخاصة به والتي نقشت على بعض الخانات السلجوقية في تلك الفترة، فقد اتضح لنا أن هذا السلطان قد تلقب بلقبين فقط من الألقاب الثلاثة السالفة الذكر وهما "برهان أمير المؤمنين" و"قسيم أمير المؤمنين"^(٩٠)، ومن ثم فإننا نرجح أن هذا اللقب إما يكون "برهان أمير المؤمنين" أو "قسيم أمير المؤمنين". وعن لقب "قسيم أمير المؤمنين" فيعد هذا اللقب من الألقاب الرفيعة المضافة إلى "أمير المؤمنين" ومعناه مقاسم لسلطان أمير المؤمنين، وأطلق هذا اللقب على أبي نصر الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه في فارس والعراق (٤٤٠ - ٤٤٧ هـ)، إذ ورد ضمن ألقابه على قطعة من النسيج من إيران، ويُعد ذلك صدى لما وصلت إليه سلطة الخليفة من اضمحلال في عصر بني بويه^(٩١).

وتبين أن السلاجقة لم يتخذوا في بداية حكمهم هذا اللقب على اعتبارهم جنوداً للخلافة العباسية، جاءوا ليردوا لها هيبتها، ومن ثم اتخذوا ألقاباً أخرى ترمز إلى ذلك، فلقب ألب أرسلان بـ "ناصر أمير المؤمنين" وقد أطلق هذا اللقب على السلاطين السلاجقة تعبيراً عما أظهره السلاجقة من همية في نصرة الخلافة العباسية وحماية المذهب السني، فورث سلاجقة الأناضول عن أجدادهم هذا اللقب، فأطلق على السلطان كيقباد الأول في نص إنشاء بتاريخ (٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م) في مدينة لاذق^(٩٢). وقد أطلق هذا اللقب أول مرة على "علي عبد الرحمن بن الأشعث في العصر الأموي، ثم استمر استخدامه خلال العصر العباسي والفاطمي والأيوبي والمملوكي^(٩٣) كما تلقب ملكشاه بـ "يمين أمير المؤمنين"، وقد أطلق هذا اللقب على السلطان كيقباد بن كيخسرو في نص إنشائي عام (٦٢٦ هـ) بخان السلطان ثم أطلق على

^(٨٩) هذه المنشأة هي "مسجد عبد العزيز بقونية" (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م).
^(٩٠) هذان اللقبان وردا بخان واحد وهو خان إسحاقلي الذي شيّد في عهد السلطان كيكايوس الثاني بن كيخسرو، كما وجد لقب "قسيم أمير المؤمنين" على بعض الخانات التي شيّدت في عهد هذا السلطان أيضاً، ولذلك من المرجح أن يكون هذا اللقب الغير واضح والذي ورد على مسجد عبد العزيز بقونية (٦٥١ هـ) ربما يكون هو "قسيم أمير المؤمنين" مثلما ورد منفرداً على بعض الخانات التي شيّدت في عهد هذا السلطان. راجع، إبراهيم (فهيم فتحي)، خانات الطرق، ص ٦٥٤.
^(٩١) الحداد (عبد الله عبد السلام)، النصوص التأسيسية لجامع معاذ بن جبل بمدينة الجند بتعز، مضمونها ودلالاتها التاريخية والإنشائية، العدد الأول من أبجديات، ٢٠٠٦ م، ص ١١٧.
^(٩٢) الوسيمي (محمد نجيب زكي محمد)، سلطنة سلاجقة الروم (٥٨١ - ٦٤١ هـ / ١١٨٥ - ١٢٤٣ م)، رسالة الدكتوراه، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤ م، ص ١٠٣.
^(٩٣) الحداد (عبد الله عبد السلام)، النصوص التأسيسية، ١١٧. والجدير بالذكر أن لقب "قسيم أمير المؤمنين" لم يلقب به سلاطين المماليك إلا بعد إحيائهم الخلافة العباسية في القاهرة، فجاء على النقوش التأسيسية على مدرسة الظاهر بيبرس بالقاهرة (٦٦٠ هـ / ١٢٦٠ م)، وصار هذا اللقب من بعده من الألقاب العامة لدى سلاطين المماليك في مصر. انظر الباشا، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

السلطان كيكافوس بن كيخسرو على سكة بتاريخ (٦٤٤ هـ) من قونية وفي نص إنشائي بتاريخ (٦٤٩ هـ) بقلعة أنقرة ، وظل هذا اللقب مستخدماً لكبار سلاطين السلاجقة ، حتى قضى على الخلافة العباسية في بغداد^(٩٤) . وبالفعل انتهى هذا اللقب كغيره من الألقاب المركبة على أمير المؤمنين ، بمجرد القضاء على الخلافة العباسية في بغداد ، ولكن في عام (٦٥٩ هـ) قام السلطان الظاهر بيبرس المملوكي بإحياء الخلافة العباسية في مصر ، ومن ثم قام الخليفة العباسي بأن لقبه بلقب " قسيم أمير المؤمنين " ، فوردى نص تعميم بتاريخ (٦٥ هـ) في قلعة دمشق ، وفي نص إنشاء بتاريخ (٦٦٠ هـ) في مدرسة السلطان الظاهر بيبرس بالقاهرة ، وفي سكة من مدينة الإسكندرية في عام (٦٦١ هـ)^(٩٥) .

أما عن لقب " برهان أمير المؤمنين " ، فبرهان الحجة ، وكان يُطلق على السلاجقة وانتشر بين سلاجقة الأناضول ، فأول من أطلق عليه هو السلطان كيكافوس بن كيخسرو في نص إنشائي بتاريخ (٦١٢ هـ) في قلعة سينوب ، ثم لقب به السلطان علاء الدين كيقباد في نص إنشائي بتاريخ (٦٣١ هـ) في ضريح الملك الغازي في نيكسار ، وأطلق على قلج أرسلان الرابع بن كيخسرو الثاني في سكة بتاريخ (٦٥٩ هـ) من ساردس ، وأطلق على السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان في نص إنشائي بتاريخ (٦٧٨ هـ) في ضريح صاحب عطا بقونية .

كما أطلق لقب " براهين أمير المؤمنين " على السلاطين كيكافوس وقلج أرسلان وكيقباد بن كيخسرو في سكة بتاريخ سنة (٦٤٧ هـ)^(٩٦) ، ومن ثم اتضح لنا مدى مشاركة السلاطين السلاجقة في تدعيم نفوذ الخلفاء العباسيين من خلال الألقاب التي منحت لهم ، فتلقبوا بها ، لتوضيح مدى قوة سلطانهم أمام الخليفة العباسي^(٩٧) . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان السلاجقة يخافون من العنصر العربي لاعتقادهم أنهم أصحاب الحق في الحكم ، لذلك أبعدهم عن المناصب الهامة ، وعن الجيش ، وفي الوقت نفسه سعوا إلى مصاهرة الخلفاء العباسيين على اعتبار أن المصاهرة تمكنهم من أخذ الخلافة في أولادهم الذين يتصلون بالقرابة إلى الخلفاء ؛ مما يكسب الشرعية لحكمهم ، ولذلك تسموا بأسماء عربية إلى جانب أسمائهم التركية والفارسية ، وجاءت معظم كتاباتهم الإنشائية على عمائرهم ونقودهم وأغلب مصنوعاتهم مدونة باللغة العربية ، وعملوا على حماية الخلافة العباسية رغم ضعفها وقدرتهم على إسقاطها^(٩٨) .

^(٩٤) الباشا ، المرجع السابق ، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

^(٩٥) راجع ، إبراهيم (فهم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٥ - ٦٥٦ .

^(٩٦) الباشا (حسن) الألقاب ، ص ١٩٨ .

^(٩٧) بدر (منى) ، أثر الفن السلجوقي ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

^(٩٨) الوزنه (يحيى بن حمزة) ، مدينة مرو والسلاجقة ، ص ١٦٤ .

فمسألة اعتراف وتبعية سلاطين السلاجقة الأناضول للخلافة العباسية مسألة مؤكدة تاريخياً وأثرياً ، ويدل على ذلك ضرب الدنانير والدرهم السلجوقية التي تحمل أسماء السلاطين السلاجقة مع أسماء الخلفاء العباسيين في حاضرة الخلافة العباسية بغداد ، ولم يخل أى نقد من نقود سلاجقة الأناضول من ذكر اسم الخليفة العباسي عليه مهما كان علاقته مع السلطان من حيث القوة أو الضعف ، وهو دليل واضح لكسب شرعية هذا السلطان ^(٩٩) . فالخليفة في نظرهم هو مصدر السلطات ، والخلافة نظام لا بد منه لصالح العالم ، واستقامة أموره ، والذي يؤكد هذه الرؤية بعض الألقاب التي اتخذها الخلفاء العباسيون مثل لقب "خليفة الله في الأرض"، ولذلك عمل طغرليك منذ أول عهده بالسلطنة على حماية الخلفاء العباسيين وإعادة هيبتها في الحكم ^(١٠٠) ، فالخليفة يمثل في رأيهم رمز السلطة الدينية، وهي من أشرف المهمات ويشكل حماية لحكم العالم ، ومنه يأخذ السلاطين التفويض الشرعي بالحكم، فالمسلمون لا يعترفون بالحاكم الذي لا يخطئ بموافقة الخليفة العباسي ، فالخليفة يمثل السلطة ومناح السلطة، وهو يملك ولا يحكم، أما السلطان فيمثل القوة، ويملك ويحكم ويمثل الجانب الفعال في الحكم والتدبير ^(١٠١) .

هذا وقد وجد في نصوص المنشآت الدينية السلجوقية في الأناضول، أنه غالباً ما يذكر اسم السلطان الذي شيد في عهده هذه المنشأة؛ حيث كان يذكر اسم السلطان ونسبه من جهة والده؛ مع ذكر بعض الصفات لأبائ السلاطين كالشهيد أو العالم أو العادل أو غيره. فمثلاً يُذكر في نسب السلطان عز الدين كيكافوس الأول (٦٠٧ - ٦١٦ هـ) في بعض المنشآت الدينية اسم السلطان هكذا " كيكافوس بن كيكافوس " وهذا ما يتطابق مع المصادر التاريخية المعاصرة بأن والد السلطان كيكافوس الأول هو " كيكافوس " وفي بعض المنشآت الدينية الأخرى كان يذكر في نسب هذا السلطان هكذا " كيكافوس بن كيكافوس بن قلج أرسلان " وهو أيضاً ما يتطابق مع المصادر التاريخية المعاصرة والواقع التاريخي ، فوالد السلطان كيكافوس هو " كيكافوس " ووالد الأخير هو " قلج أرسلان " .

وعن نسب السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ - ٦٣٤ هـ) ، فقد ذكر في بعض نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا " كيقباد بن كيكافوس " و " كيقباد بن كيكافوس بن قلج أرسلان " و " كيقباد بن السلطان الشهيد كيكافوس بن قلج أرسلان بن مسعود " وجميع هذه النصوص السابقة متفقة مع بعضها بعضاً ومع المصادر التاريخية المعاصرة فنسبه كالتالي " السلطان كيقباد بن السلطان كيكافوس بن قلج أرسلان بن مسعود " وعن لقب " الشهيد " الخاص بالسلطان كيكافوس بن قلج أرسلان والد السلطان كيقباد ، فقد اتضح من خلال اطلاعنا على المصادر التاريخية المعاصرة أنه ورد بها

^(٩٩) الوسمي (محمد نجيب زكي محمد) ، سلطنة سلاجقة الروم ، ص ١٠٣ .

^(١٠٠) بدر (منى) ، أثر الحضارة السلجوقية ، ج ١ ، ص ٨٣ - ٨٤ .

^(١٠١) بدر (منى) ، المرجع نفسه ، ج ١ ، ص ٨٣ .

أن السلطان كيخسرو بن قلع أرسلان قتل أثناء إحدى معاركه وهو يجاهد في سبيل الله ضد الروم ، وبذلك نال درجة الشهادة في سبيل الله^(١٠٢) وهذا يدل على اتفاق النقوش الكتابية الموجودة على الآثار مع ما ذكر في المصادر المعاصرة .

وعن لقب " السعيد " الذي لقب به هذا السلطان "كيخسرو بن قلع أرسلان" ، فلوحظ أنه لم يتلقب بهذا اللقب في أيام حياته ، ولكن هذا اللقب نقش بعد استشهاده في إحدى معاركه مع الروم في عهد ابنه السلطان كيقباد الأول ، ومن ثم فقد عرف عنه أنه شهيد ، ومعروف أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، ومن ثم فليس من الغريب إذاً أن يلقبوه بلقب السعادة التي نالها في الآخرة ، ومن ثم فهو في سبيل الله "فهو سعيد" في الآخرة . وعن نسب السلطان كيخسرو الثاني (٦٣٤ - ٦٤٤ هـ) ، فقد ذكر في بعض نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا : " كيخسرو بن كيقباد " وهو ما يتفق بأن السلطان كيخسرو هو ابن السلطان كيقباد كما ذكر بالمصادر التاريخية المعاصرة .

وعن نسب السلطان عز الدين كيكوس الثاني (٦٤٤-٦٥٩ هـ) ، فقد ذكر في بعض نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا " كيكوس بن كيخسرو " و"كيكوس بن كيخسرو بن كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلع أرسلان بن مسعود بن قلع أرسلان " . ونلاحظ أن هذا النقش يذكر نسب هذا السلطان إلى درجة الاسم السادس له ، حتى ينتهي نسبه إلى السلطان قلع أرسلان " الجد الرابع له " ، وهذا النقش أيضاً يؤكد شهادة السلطان كيخسرو بن قلع أرسلان ، مما لا يدع مجالاً للشك في ذلك .

وعن نسب السلطان " كيخسرو بن قلع أرسلان الثالث " (٦٦٣ - ٨٦١ هـ) ، فقد ذكر في نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا " كيخسرو بن قلع أرسلان " وهو ما يتفق أيضاً مع ما ورد ذكره في المصادر التاريخية المعاصرة .

وهكذا ثبت لنا من خلال هذه النصوص ذكر أسماء السلاطين وأبائهم وذرياتهم وهو ما تؤكد المصادر التاريخية المعاصرة ، وكذلك صحة واتفاق التواريخ الهجرية المذكورة بغالبية هذه النصوص الإنشائية وتبين مطابقتها مع ما ورد منها بالمصادر التاريخية المعاصرة .

كما أن هناك لقب " ابن الخيرات والحسنات " ورد ذكره بنص إنشاء مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ) وهي ألقاب خاصة بمنشئ المدرسة وهو الوزير صاحب عطا فخر الدين علي ، وهذه المدرسة هي إحدى منشآت الخيرية ن وقد ذكرت المصادر المعاصرة أن صاحب عطا لقب بـ " أبو الخيرات " لكثرة أعماله المعمارية في قونية والتي تشتمل على جامع ومدرسة وخانقاه وسبيلين .

غالباً ما تؤكد نصوص الإنشاء أسماء السلاطين وأبائهم وزيارتهم مع ما تذكره المصادر التاريخية المعاصرة ، وكذلك صحة واتفاق التواريخ الهجرية المذكورة بغالبية

(١٠٢) انظر ، ابن بيبى ، مختصرة سلجوقنامه ، ص ٤٦ - ٤٧ .

هذه النصوص الإنشائية وتبين مطابقتها مع ماورد منها بالمصادر التاريخية المعاصرة.
٢ - الألقاب الخاصة بأصحاب أو مشيدي هذه المنشآت أو من شُيِّدَت لهم هذه المنشآت :

وردت بعض الألقاب الخاصة بأصحاب مشيدي هذه المنشآت ، وهي ألقاب غالباً ما كانت ألقاب عبودية تضرعاً لله تعالى وتقرباً لله عسى أن يتقبل الله منهم هذه المنشآت ، ولذلك وجدنا أن غالبيتها كانت تشتمل على ألقاب بصيغة : " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى " تتقدم اسم صاحب أو مشيد هذه المنشآت ، وفي بعض النصوص بصيغة " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله " وفي البعض الآخر بصيغة " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله وإحسانه " ، وفي البعض الآخر بصيغة " العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف " ، وبصيغة " العبد الراجي المحتاج إلى رحمة الله تعالى " وبصيغة " العبد الراجي المحتاج إلى رحمة الله تعالى " وبصيغة " بيد العبد الضعيف " وبصيغة " الفقير إلى رحمة ربه " .

كل هذه الألقاب السالفة الذكر هي ألقاب عبودية وتذلل لله تعالى ، وكأن مشيد هذه المنشآت يتذلل ويتضرع إلى الله تعالى لكي يتقبل منه عمله هذا ، تقرباً لجناناب الله تعالى وطلباً لمغفرته ورحمته ورضوانه في الدنيا والآخرة .
وأول من تلقب بهذه الألقاب هو السلطان نور الدين زنكي في نص إنشاء الجامع النوري وحماء (٥٥٩هـ)؛ حيث ورد بصيغة " العبد الفقير إلى رحمة الله " ثم صار لقباً عاماً بعد ذلك أطلق على الحرفيين (١٠٣) .

لقد ورد ببعض النصوص الإنشائية لمن أنشئت لهم هذه المنشآت من العلماء والفقهاء والمشايخ ، وما يتعلق بها من وحدات نفعية وخدمية موقوفة على أشخاص معينين سواء كانوا علماء أو متصوفين أو فقهاء وكأنها وقفية نقشت على الحجر ، مثل ما ورد في نص إنشاء جامع صدر الدين كوناتى بقونية (٦٧٣ هـ) بصيغة " أنشئ هذه العمارة المباركة مع التربة التي فيها للشيخ الإمام المحقق العالم الرباني صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد رضى الله عنه/ودار الكتب التي فيها له أيضاً مع كتبه الموقوفة عليها كما ذكر ذلك وشرط وبيّن في الوقفية/برسم الفقرا الصالحين من أصحابه المتوجهين بقلوبهم وقالبهم إلى الله تعالى في شهور سنة ثلاث وسبعين وستماية" ويفهم من النص الإنشائي السابق ، أن هذا الجامع أو هذه المنشأة والتربة أنشئت من أجل الشيخ الإمام المحقق العالم الرباني صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد (رضى الله عنه) ، ولعل ورود ألقاب هذا العالم الجليل بلقب " الشيخ " هو لقب معروف في العالم الإسلامى وكان يُطلق على ذوى المكانة والمنزلة الرفيعة في

(١٠٣) الحداد (عبد الله عبد السلام) ، النصوص التأسيسية بجامع معاذ بن جبل ، ص ١١٨ .

المجتمع الإسلامي تكريماً لهم ، أو ربما يُطلق عرفاً على كبار السن والعلماء ^(١٠٤) .
 أما لقب الإمام فهو لقب فخرى ووظيفى ، والإمام ما ائتم به من رئيس أو غيره
 وإمام كل شيء قيمه ، مثل القرآن إمام المسلمين ، والخليفة إمام الجند وقائدهم ،
 والإمام بمعنى القدوة ويُقال " أم القوم فى الصلاة فهو إمام " ^(١٠٥) وذكر فى القرآن الكريم
 ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ^(١٠٦) وقوله تعالى:
 ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ^(١٠٧) .
 وكان يطلق لقب " الإمام " أيضاً على ولى الأمر أى الحاكم أو الوالى ، وكان
 يُطلق على رسول الله ﷺ ثم أطلق على الخلفاء . ثم أطلق على كل من يحكم المسلمين
 سواء فى الأمور الدينية أو الدنيوية ، وأن يتوفر فيه العدالة والكفاية وسلامة الحواس
 والأعضاء . وهذا اللقب اطلق على " على بن أبى طالب " ، وأطلق كنعنت شخص على
 إبراهيم بن محمد بن العباس أول من بويع بالخلافة من بنى العباس ؛ ومنذ أن تلقب
 المهدي العباسى بالإمام تبعه فى ذلك الخلفاء العباسيون ، وأصبح هذا اللقب يطلق على
 كل من تولى الخلافة ، وقد ركز عليه الخلفاء الفاطميون فاستخدموه لقباً لهم ، ولكن
 بمفهوم آخر لدى الشيعة ، فالإمامة لدى الشيعة هو ركن الدين وقاعدة الإسلام ^(١٠٨) .
 أما لقب " المحقق " فبمعنى كثرة شغله بالتحقيق فى الكتب والمراجع الدينية ، أما
 لقب " العالم " هو من ألقاب العلماء ، ومصدره العلم ، إلا أنه كان من الألقاب
 المشتركة فى الاصطلاح بين رجال الحرب والإدارة ، وقد تلقب به الملوك على سبيل
 الاعتزاز به ، وكان فى هذه الحالة يرد مرادفاً للباذل والعاذل ^(١٠٩) ، لكن فى هذا
 النص هنا يقصد به العالم الكثير العلم ، أما لقب " الربانى " فلعله لقب يتصل بنظافة
 وطهارة وشفافية القلب المتصل دائماً بالله .
 ومن ثم نفهم من هذه الألقاب السالفة الذكر أنها توضح لنا مكانة هذا الرجل من
 أنه موسوعة فى العلم وفى النفقة وحماية الدين (الإسلام) لدرجة أنه اصبح بمثابة
 إمام للمسلمين أى مرجع وحجة لهم ، وأنه أصبح له منزلة ومكانة مرموقة ومحترمة
 لدى الناس ، ومن ثم أنشئت من أجله هذه المنشأة والتربة لينشر به علمه وفقهه بين
 الناس وليكون لهم إماماً ومرجعاً ليزدادوا منه وقت ما يشاءون .
 كما يستدل من النص فى ذكره عبارة " ودار الكتب التى فيها له أيضاً مع كتبه

^(١٠٤) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٦ .

^(١٠٥) فرج (فرج حسين) ، النقوش الكتابية ، ص ٤٧١ .

^(١٠٦) قرآن كريم ، سورة البقرة ، آية رقم (١٢٤) .

^(١٠٧) قرآن كريم ، سورة الفرقان ، آية (٧٤) .

^(١٠٨) فرج (فرج حسين) ، النقوش الكتابية ، ص ٤٧٢ .

^(١٠٩) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٨ .

الموقوفة عليها " أى أنه خُصص له بهذه المنشأة مكتبة أطلق عليها بـ " دار الكتب " وهو مصطلح وجد مايشبهه في مصر خلال العصر المملوكى البحرى والشركسى فى نصوص الوقف وهو "خزانة الكتب"، مما يدل على أن هذه المنشأة إما أنها أنشئت لتؤدى غرض التدريس بها ، وبالتالي فربما تكون هذه المنشأة " مدرسة " وخاصة بأنه لم يحدد مسمى هذه المنشأة ، فقد ورد بنصها بصيغة " أنشئ هذه العمارة المباركة مع التربة " أو ربما تكون هذه المنشأة جامع ، كما أطلق عليها علماء الآثار الأتراك ، وكانت بالفعل جامع وذلك من خلال تخطيطها فى الصحن المكشوف والأروقة إلا أنه لا يمنع من تأديتها وظيفة المدرسة ، كما كان يحدث لدينا فى مصر خلال العصر المملوكى كما يفهم من النص السابق أيضاً أن هذا العالم الجليل حباً فى مزيد من نيل الثواب والأجر أوقف مكتبته الخاصة به لهذه المنشأة .

ونستفيد من نص الإنشاء السالف الذكر أن هذه المنشأة كان لها وقفية ذكر فيها ذلك وذكر فيها شروط الواقف .

كما يستفاد من نص الإنشاء السابق أن هذه المنشأة أوقفت على هذا الشيخ العالم وأصحابه من الفقراء الصالحين الصادقين بقلوبهم لله تعالى، وربما كانت هذه المنشأة تؤدى وظيفة أخرى غير وظيفتى الجامع والمدرسة ، وهى وظيفة الخانقاه أى التصوف ، ولعل ورود لقب فقير هنا على جماعة من الصالحين المتوجهين بقلوبهم إلى الله تعالى ، تعنى هنا " جماعة المتصوفة " ، لأن لقب " فقير " هو لقب كان يتخذه عادة رجال الصوفية على سبيل التواضع ^(١١٠) . ولذلك ربما كانت هذه المنشأة تُؤدى بها الصلوات الخمس وصلاة الجماعة ، وكذلك يؤدى بها التدريس والتصوف بمعنى أنها ربما كانت تؤدى وظائف المسجد الجامع والمدرسة والخانقاه ، ومن ثم تكون هذه المنشأة هى البداية لظاهرة " تداخل الوظائف " فى منشأة واحدة وهى منشأة " جامع صدر الدين كونافى " بقونية (٦٧٣ هـ / ١٢٧٥ م) ، قبل ظهورها وانتشارها فى العمان الدينية المملوكية فى مصر ^(١١١) .

هذا وقد وجد بنص إنشاء مدرسة صرجالى ^(١١٢) (بدر الدين مصلح) بقونية (٦٤٠ هـ) عبارة " ووقفها على الفقهاء والمنفقين من أصحاب أبى حنيفة - رضى الله عنه - ، فهذه العبارة فى غاية الأهمية فهى تخص إنشاء هذه المدرسة لأصحاب المذهب الحنفى أى تدريس المذهب الحنفى ، ذلك المذهب الرسمى للدولة السلجوقية ،

^(١١٠) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٩ .

^(١١١) فإن أقدم منشأة دينية تؤدى وظيفة "المدرسة والخانقاه" هى منشأة أحمد المهندار (٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م) من العصر المملوكى البحرى فى مصر . راجع ، عثمان(محمد عبد الستار) ، نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٩ م ، ص ١٣٤ .

^(١١٢) سميت بهذا الاسم نسبة إلى مادة التزجيج باللون الزجاجى " صرجالى " وتعنى المادة الزجاجية ، ولكن الأصح أن يطلق عليها باسم مشيدها وهو " مدرسة بدر الدين مصلح " .

فهو إعلان عن تحديد وظيفة هذه المدرسة بنص الإنشاء الذي يعلو مدخلها ، كأنه إعلان لعامة المسلمين على حد سواء بأنها خاصة بتدريس هذا المذهب . وبالفعل فقد قامت مدرسة صرغالي بهذه المهمة وتعلمت بها أجيال دافعت عن المذهب الحنفي السني ضد المذهب الشيعي في بلاد الأناضول ، ولذلك نجد أن الآيات القرآنية التي نقشت بهذه المدرسة من الداخل مرتبطة بمعنى الجهاد ونشر كلمة الله ^(١١٣) .

وقد وردت عبارة مهمة جدًا بنص إنشاء الجشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصحابية بقيصري (٦٦٦ هـ) وهي عبارة " جعلها الله " وهي إعلان من صاحب هذه الجشمة بأن هذه الجشمة جعلها الله تعالى لنيل الثواب والأجر وخاصة وأن وظيفتها تسبيل الماء للمارة في شوارع مدينة قيصري وهي وظيفة من أنبل الوظائف ، وكأنه يؤكد على أنها أصبحت وفقًا لله سبحانه تعالى ، وليعلن الناس كافة بذلك من خلال نقش هذه العبارة بنص إنشائها .

كما ورد بنص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) عبارة " وجعلها مسكنًا للحفاظ تقبل الله منه " ، فهذا النص في غاية الأهمية لأنه يحدد لنا وظيفة هذه المنشأة وهي أنها " سكنًا لحفاظ كتاب الله تعالى " ، وكلمة " حفاظ " هي جمع لكلمة " حافظ " ، وهذا يعني أنها سكنًا لمجموعة من حفاظ كتاب الله ، الذين يقومون بتحفيظ القرآن للطلبة ولغيرهم ممن يريد حفظ كتاب الله تعالى ، أو ربما يكون المقصود منها هي سكنًا للذين يتعلمون حفظ القرآن الكريم سواء كان من الطلبة أو من عامة الناس ، وأي كان الحال فقد خصصها صاحبها لكل من يحفظ أو يريد حفظ القرآن الكريم ، ومن ثم فهي يُطلق عليها بـ " دار الحُقاظ " ، ولفظ " مسكنًا " معروف لدينا أنها تعني الإقامة والمبيت وهذا يستدعي أن تكون هذه الدار تشتمل على كل متطلبات السكنى والإقامة كإماكن للمبيت والإقامة وإماكن لطهى وإعداد الطعام وإماكن للطهارة والاعتسال كالمبضأة ودورات المياه ، وإماكن لتوفير المياه وإماكن للصلاة وإماكن لحفظ ودراسة آيات القرآن الكريم والتفسير وغيره من العلوم الشرعية والدينية . والجدير بالذكر أن نص إنشاء هذه المنشأة قد ورد به ذكر آية كريمة لعلها تعنى أيضًا وظيفة هذه المنشأة وهي ﴿ فِي بُيُوتِ أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ أَنْ تُرْفَعَ وَيَذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ، رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ﴾ ، ولكن ورود لفظ "بيوت" في هذه الآية فهي تعنى "مسكنًا" الذي ورد لفظه في نهاية نص الإنشاء هذا ، وكذلك ورود عبارة ﴿ وَيَذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ فلعلها إشارة إلى ذكر أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم ، وكلمة "يسبح" ترمز إلى تلاوة القرآن الكريم ، الذي يتم

^(١١٣) Özönder (Hasan) , konya'da selçuklu devri Abidelerinde GöÜlen Epigrafik özellikler , (١١٣) 15 - 22 p . , Ankara , konya , 1984 , عبد الحافظ (عبد الله عطية) ، الآثار والفنون الإسلامية ، القاهرة ٢٠٠٥ ، ص ١٤٢ .

تناوله بهذه المنشأة وعبارة "بالغدو والأصل" فهي تعنى فى الصباح والمساء ،إشارة على استمرارية قراءة القرآن وحفظه أثناء الليل والنهار بهذه المنشأة ، وعبارة " رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع" فهي تعنى انقطاع هؤلاء الرجال (الحفاظ) عن متاع الدنيا وانشغالهم بحفظ القرآن الكريم وهو أفضل متاع وأفضل تجارة فى الدنيا والآخرة .

ومن ثم يتضح اتفاق هذه الآية الكريمة الواردة فى أول النص مع ذكر وظيفة أو مسمى هذه المنشأة فى عبارة "وجعلها مسكنًا للحفاظ" فى آخر نص الإنشاء لهذه المنشأة . وهناك نص إنشاء مهم جدًا ورد بأعلى مدخل خانقاة صاحب عطا بقونية (٦٦٨هـ) ورد به العبارة التالية "بنى وأنشأ هذه الخانقاة المباركة منزلاً لعباد الله الصالحين ومسكنًا لأصحاب الصفة المتقين"، فنلاحظ أن هذه المنشأة أطلق عليها باسم مسمى "الخانقاة" فهذا المسمى خاص بإقامة وسكنى المتصوفة، إلا أنه حدد لهذه المنشأة فى بقية نص الإنشاء بها وظيفتين، حددهما بالعبارة التالية "منزلاً لعباد الله الصالحين ومسكنًا لأصحاب الصفة المتقين"، فمنزلاً تعنى أنه مكان للنزول دون الإقامة والسكن، وهى خاصة بنزول عباد الله الصالحين أو لعلها إشارة للمشايخ والفقهاء الصوفية الذين يتولون عملية تدريس التصوف بهذه المنشأة، فهم ينزلون بها فقط لتأدية درس التصوف دون إقامتهم أو سكنهم بالمنشأة ، أما لفظ " مسكنًا " فهي تعنى أنها مسكنًا لإقامة ومبيت أصحاب الصفة المتقين أى المتصوفين من الطلبة ليتفرغوا تمامًا بإقامتهم ومبيتهم داخل هذه المنشأة وتوفير كل سبل الراحة لهم لتحصيل العلوم الصوفية ببسر وسهولة دون مشقة وعناء لهم ، لو أنهم لم يقيموا بهذه المنشأة ، ومن ثم يكون للخانقاة وظيفتين ، الأولى هو نزول واستضافة الشيوخ والفقهاء المتصوفة للقيام بعملية درس التصوف بهذه المنشأة ، والثانية كمسكن يتوفر به كل احتياجات السكن والإقامة ، لإقامة وسكنى الطلبة المتصوفين بها ، وهاتان الوظيفتان لهذه المنشأة يتفق تمامًا مع ذكر ماهية المنشأة أو مسمى المنشأة فى بداية نص إنشائها وهو مسمى " الخانقاه " .

كما وجد نص إنشائى آخر فى غاية الأهمية أيضًا ، خاص بزاوية الشيخ ألمان (٦٨٧ هـ) ورد به عبارة " برسم قدوة المشايخ قطب العالم سيد أحمد وملك المشايخ فقيه أحمد وسيد إبراهيم عرب فهذه الألقاب وهى " قدوة المشايخ قطب العالم " و " ملك المشايخ فقيه " هى ألقاب تطلق على أصحاب منشآت دينية تعرف " بالزوايا " ، ومن ثم فإن ذكر هذه الألقاب يؤكد على أن هذه المنشأة أنشئت زاوية لمجموعة من المشايخ والأقطاب والفقهاء ، كما ذكر أسمائهم بهذه المنشأة .

سادساً : أسماء مشيدى هذه المنشآت ومهندسيها وأسماء السلاطين الذين شيدت فى عهدهم هذه المنشآت من واقع نصوص الإنشاء :

لقد وجدت أسماء أصحاب أو مشيدى هذه المنشآت فى غالبية نصوص الإنشاء فكان يُذكر اسم صاحب المنشأة الذى أمر بتشييدها ، وكثيرًا ما كان يتقدم اسم مشيدها ، ألقاب فخرية خاصة به وأيضًا بعد ذكر اسمه كذلك ، وغالبًا ما كان يتقدم اسم صاحب

المنشأة عبارة " بنى هذا (هذه) " أو " أمر بهذا (هذه) " أو " عمر هذا (هذه) " أو " أمر ببناء هذا (هذه) " أو " أمر بعمارة هذا (هذه) " أو " أمر بتجديد هذا " أو " عمر وجدد ووسع " أو " أمر بتمام هذا " أو " بنى وأنشأ هذه " أو " رسم بعمارة " أو " أمر بهذه العمارة .

وهذه العبارات السالفة الذكر كانت إما تتقدم اسم صاحب المنشأة مباشرة أو تتقدم ألقاب واسم السلطان ثم اسم صاحب المنشأة وألقابه .

كما اتضح لنا أن أسماء مهندسي المنشأة كان يتقدمه إما كلمة: "عمل.." أو كلمة "يتولى.." أو عبارة " على يد .. " أو كلمة " المتولى .. " أو عبارة " عمل الأستاذ ... " (١١٤) .

ونعرض الآن لأسماء مشيدي المنشآت الدينية ووظائفهم والمهندس المعماري الذي قام بعملية الإنشاء وتاريخ الإنشاء والسلطان الذي شيد في عهده هذه المنشآت خلال العصر السلجوقي في الأناضول من خلال نصوص الإنشاء في جدول يوضع ذلك كالتالي :

اسم الأثر	مشيد الأثر	وظيفة مشيد الأثر	مهندس الأثر	تاريخ الأثر	السلطان الذي شيد في عهده الأثر	مكان نص الإنشاء	ملاحظات
جامع علاء الدين بقونية	مسعود بن قلع أرسلان	سلطان	-----	(٥٥٠هـ / ١١٥٥)	مسعود بن قلع أرسلان	أعلى باب المنبر	
جامع علاء الدين بقونية	بن مسعود بن قلع أرسلان	سلطان	-----	(٥٥٠هـ / ١١٥٥)	مسعود بن قلع أرسلان	باطراف باب المنبر	
جامع أبلجى بقونية	شمس الدين آلتون آبا بن الحاج حسين بن شيخون كوهر نسيبة	أمير حاج الحرمين	----	(٥٩٩هـ / ١٢٠٢)	ركن الدين سليمان الثاني	أعلى مدخل الجامع	
المدرسة الشفانية (مدرسة كوهر نسيبة) بقيصري	كوهر نسيبة	ابنة السلطان قلع أرسلان	----	(٦٠٢هـ / ١٢٠٥م)	كيخسرو بن قلع أرسلان الأول للمرة الثانية	أعلى مدخل المدرسة	
مسجد المهندار بقونية	محمود بن يوسف	من القصر السلطاني	----	(٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)	كيخسرو بن قلع أرسلان الأول للمرة الثانية	بالواجهة الغربية للمسجد	
جامع جمال الدين إسحاق (مسجد آق انجي) بقونية	جمال الدين إسحاق بن الأمير على	أمير الصيد emir-i şikâr	----	(٦٠٧هـ / ١٢١٠م)	كيخسرو بن قلع أرسلان الأول للمرة الثانية	بمتحف الآثار الحجرية والخشبية	

(١١٤) للاستزادة عن ذلك انظر ،

Duru kan (Aynur) , Anadolu seçuklu Döneminde bani – sanatçi ilişkileri , profd . Dr . Zafer Bayburtoğlu Armagani ,Sanat Yazılar, Editorler , Mustafa , Denктаş ,Yıldray Özbek , kayseri , 2001 , p 247 – 278 .

بقونية برقم (٩٠٤)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الأول للمرة الثانية	/٦٠٧هـ- (١٢١٠م)	على	-----	-----	الجامع العمرى بغازى انتب بأنقرة
بالواجهة الشمالية أعلى مدخل المسجد	كيكاوس بن كيخسرو الأول	/٦١٦هـ- (١٢١٣م)	----	أمير الإسطنبول السلطاني (آخر بيك)	زين الدين بشاره بيه	مسجد بشاره بيه بقونية
بالواجهة الشرقية أعلى عقد طاقية المدخل	كيكاوس بن كيخسرو الأول	/٦١٢هـ- (١٢١٥م)	رمضان بن كنيك	حارس الخازندار أو وزير	الحاج فروح (فرح)	مسجد الحاج فروح أو المسجد الحجرى بقونية
أعلى فتحة الجشمة	كيكاوس بن كيخسرو الأول	/٦١٣هـ- (١٢١٦م)	-----	-----	مسعود القونوي	مسجد قابتراكبقونية
بأعلى واجهة المدرسة	كيكاوس بن كيخسرو الأول	/٦١٤هـ- (١٢١٧م)	----	سلطان	كيكاوس بن كيخسرو الأول	مدرسة عز الدين كيكاس (المدرسة الشفائية) بسيواس
بالواجهة الشمالية للجامع الكتابة رقم (٣) من الشرق إلى الغرب	كيكاوس بن كيخسرو الأول	/٦١٦هـ- (١٢١٩م)	أياز الاتابكى	سلطان	كيكاوس بن كيخسرو الأول	جامع علاء الدين كيقباد بقونية
بالواجهة الشمالية للجامع الكتابة رقم (١) من الشرق إلى الغرب	كيقباد بن كيخسرو الأول	بدون ذكر التاريخ	-----	سلطان	كيقباد بن كيخسرو الأول	جامع علاء الدين كيقباد بقونية
بالواجهة الشمالية الكتابة رقم (٤) من الشرق إلى الغرب	كيقباد بن كيخسرو الأول	/٦١٧هـ- (١٢٢٠م)	كريم الدين اردشاه و أياز متولى الاتابكى	سلطان	كيقباد بن كيخسرو الأول	جامع علاء الدين كيقباد بقونية
بالواجهة الشمالية الكتابة رقم (٧) من الشرق إلى	كيقباد بن كيخسرو الأول	بدون ذكر التاريخ	محمد بن خولان الدمشقى والمتولى أياز	سلطان	كيقباد بن كيخسرو الأول	جامع علاء الدين كيقباد بقونية

الغرب	الأتابكي	الغرب	الأتابكي	الغرب	الأتابكي
الغرب في الشمال من الواجهة الغربية	----- - بدون ذكر التاريخ	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	كيقباد بن كيخسرو الأول	جامع علاء الدين كيقباد بقونية
إلى الجنوب من الواجهة الغربية	----- - بدون ذكر التاريخ	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	كيقباد بن كيخسرو الأول	جامع علاء الدين كيقباد بقونية
بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية برقم (٩٠٣)	----- - ٦١٧هـ (١٢٢٠م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	تاجر حلويات (شكر فروش)	حسين بن شعبان ام حسن	مسجد شكر فروش بقونية
بالواجهة الشمالية أعلى مدخل المسجد	----- - ٦١٧هـ/ (١٢٢٠)	كيقباد بن كيخسرو الأول	معلم أو مربي الأمرء السلاجقة (آتابيه)	شمس الدين اردمشاه بن الحاج إسماعيل	مسجد اردمشاه او مسجد قلعة جروب بقونية
بأعلى مدخل المسجد	----- - ٦٢٠هـ/ (١٢٢٣م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	الريس (الأستاذ) صدق بن محمود وأخيه غازي	زين الدين بشاره بيه	مسجد زين الدين بشاره بيه بنكده (مسجد علاء الدين بنكده)
أعلى مدخل المسجد	----- - ٦٢١هـ (١٢٢٤م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	يعقوب بن أبي بكر الملطي	سلطان	المسجد الكبير بملطية
بمنارة المسجد	----- - ٦٢٧هـ (١٢٣٠م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	من حاشية القصر	بدر الدين بروانه (برموني) بن الحاج محمود	مسجد الخاتونية بقونية
بأعلى مدخل الجامع الشرقي والشمالي	----- - ٦٣٤- (٦٤٤هـ)	كيخسرو الثاني	وزير - خازندار	فروح (فروخ) وأخيه يوسف الخازندار	مسجد المنذنة الملوية أو الحلزونية بأماسيا
بأعلى مدخل الجامع الشرقي والشمالي	----- - ٦٣٦- (١٢٣٨م)	كيخسرو الثاني	أم السلطان كيخسرو الثاني وزوجة السلطان علاء الدين كيقباد الأول	ماه برى خاتون	جامع خونات خاتون بقيصري
في واجهة	----- - ٦٣٧هـ	كيخسرو بن	أخي من	مسعود بن	خاتفاة مسعود

دراسات في آثار الوطن العربي ١٢

مسجد الخوجه على بأعلى مدخل المسجد	كيقباد الثاني	او ٦٣٩هـ / ١٢٤٠ او (١٢٤٢م)	-	جماعة الفتوة آخى	شرافسا	بن شرافسا بقونية
	كيقباد الأول	(دون ذكر للتاريخ)	-----	سلطان	السلطان المعظم علاء الدنيا والدين (علاء الدين كيقباد الاول)	مسجد السلطان زقله بقونية
في الواجهة الشرقية بأعلى عقد طاقة المدخل / وفي باطن عقد إيوان المدرسة في شكل سداسي	كيخسرو بن كيقباد الثاني	(٦٤٠هـ / ١٢٤٢ - (١٢٤٣م)	مهندس او بناءه (محمد بن محمود (محمد بن عثمان البنا الطوسي (مربي (لالا ولى العهد) مربي علاء الدين كيقباد الثاني)	بدر الدين مصلح	مدرسة صرجالى بقونية
أعلى المدخل الشمالى	كيكاوس بن كيوخسرو الثاني	(٦٤٥هـ / (١٢٤٧م)	مهندسه الاستاذ خسرو وخطاطه أحمد بن يعقوب	-----	شهاب الدين الياس أبو بكر	المسجد الكبير بملطية
بأعلى مدخل واجهة الجامع	كيكاوس بن كيوخسرو الثاني	(٦٤٧هـ / (١٢٤٩م)	-----	أمير	فخر الدين على الطواشى (أبو القاسم الطوسى)	جامع الحاج قلج بقبصرى
بأعلى مدخل واجهة المدرسة	كيكاوس بن كيوخسرو الثاني	(٦٤٧هـ / (١٢٤٩م)	-----	أمير	فخر الدين على الطواشى	مدرسة الحاج قلج بقبصرى
بالواجهة الشرقية بأعلى طاقة المدخل	كيكاوس بن كيوخسرو الثاني	(٦٤٩هـ / (١٢٥١م)	-----	نائب السلطنة أو أمير	قره طاي بن عبد اللاه (عبد الله)	مدرسة قره طاي بقونية
بمتحف الآثار الصينية بقونية رقم (٩١٤)	كيكاوس بن كيوخسرو الثاني	(٦٥١هـ / (١٢٥٤م)	-----	-----	-----	مسجد عبدالعزيز بقونية
بأعلى المدخل	كيكاوس بن كيوخسرو الثاني	(٦٥٤هـ / (١٢٥٦م)	قالويان بن	أمير الأمراء	-----	مسجد المنذنة الحلزونية فى أماسيا

دراسات في آثار الوطن العربي ١٢

جامع صاحب عطا بقونية	على بن الحسين بن الحاج ابو بكر (صاحب عطا فخر الدين على)	وزير	كولوك بن عبد الله	٦٥٦هـ (١٢٥٨م)	كيخسرو بن كيخسرو الثالث	بالواجهة الشمالية بأعلى عقد طاقية المدخل
مدرسة أنجه منارة بقونية	صاحب عطا فخر الدين على	وزير	كولوك بن عبد الله	٦٦٥هـ (١٢٦٧م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى المدخل وبركنى واجهته المدخل
مسجد مدرسة كوك في آماسيا	ترمطاي	حاكم	----- -	٦٦٥هـ /٦٦٦هـ -١٢٦٧ (١٢٦٨م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بالمسجد
المسجد الكبير في سينوب	البروانة سليمان	أحد كبار وزراء السلطنة	----- -	٦٦٦هـ (١٢٦٨م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بالمسجد
المدرسة الصاحبية بقيصرى	الصاحب على بن الحسين	وزير	----- -	٦٦٦هـ (١٢٦٨م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى مدخل المدرسة
دار حفاظ سعد الدين عمر	سعد الدين عمر بن كنعك	حاج	----- -	٦٦٧هـ (١٢٦٩م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية برقم (٩٠٨)
خانقاه صاحب عطا بقونية	على بن الحسين بن الحاج أبي بكر	وزير	----- -	٦٦٨هـ (١٢٧٠م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى مدخل الخانقاه
مدرسة كوك في سيواس	الصاحب على بن الحسين	وزير	كالويان القونوي	٦٧٠هـ (١٢٧١م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى مدخل المدرسة
مدرسة جفته منارة لى بسيواس	شمس الدين محمد بن محمد الجويني	وزير	كولوك بن عبد الله	٦٧٠هـ (١٢٧١م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى واجهته المدخل
مدرسة المظفر بروجردى	المظفر بالله بروجردى	-----	----- -	٦٧٠هـ (١٢٧١م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى واجهته المدخل
بسيواس	بروجردى					
جامع صدر الدين كونافى	صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد	متصوف	----- -	٦٧٣هـ (١٢٧٤م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بأعلى مدخل الجامع وبواجهته المدخل
مسجد سيور حصار الكبير	ميكانيل بن عبد الله	أمير	----- -	٦٧٣هـ (١٢٧٥م)	كيخسرو بن قلعج ارسلان الثالث	بالمسجد

				(تجديد)		شفرى (حصار)
بالواجهة الشمالية أعلى المدخل بالمدرسة	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	٦٧٤هـ (١٢٧٥م)	----- -	مستوفى	محمود بن أمير الحاج	مسجد عبد المؤمن (مسجد المغاربة) مدرسة جاي بافيون
بالواجهة الشرقية بطاقيقة المدخل	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	٦٧٧هـ (١٢٧٨م)	أوغول بك بن محمد	----- -	----- -	خاتقاة صاحب عطا بقونية
بالمسجد	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	٦٨٠هـ (١٢٨١م)	----- -	----- -	وزير على بن الحسين بن الحاج أبو بكر (صاحب عطا فخر الدين على)	مسجد الكبير في دولي أو دقلی بقیصری
بالواجهة الشرقية بأعلى الواجهة بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية برقم (١٠٦٧)	مسعود الثاني للمرة الثانية	٦٨٧هـ (١٢٨٨م)	----- -	شيخ	الشيخ أمان	مسجد الشيخ أمان
بمنبر المسجد بدخل المسجد	مسعود الثاني للمرة الثالثة	٦٩٠هـ (١٢٩٠م)	----- -	من طائفة الحرفيين أمير عيسى	أخوين سليمان بن أشرف	مسجد أرسلان خانة بأنقره مسجد أشرف أو غلو في بيشهیر
بالواجهة الغربية أعلى المدخل	كيقباد الثالث للمرة الثالثة	٧٠٠هـ (١٣٠٠م)	----- -	بنت السلطان	حريم كيكاس بن كرخسرو كريمة وفاطمة	مسجد تكية اللين
بالواجهة أعلى المدخل	كيقباد الثالث للمرة الرابعة	٧٠٧هـ (١٣١٠م)	----- -	خوجه بمعنى أستاذ أو معلم أو شيخ	الخوجه جمال الدين ياقوت الغازاني	المدرسة الياقوتية بارضروم

من الجدول السابق اتضح لنا أن مشيدى العمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول كانوا من السلاطين وهم الفئة الغالبة فى التشييد، وزوجاتهم وأمهاتهم وأبنائهم، وكذلك

من الوزراء والأمراء، كأمير الإسطنبول السلطاني؛ حيث ورد ذلك في نص إنشاء مسجد بشارة بيك بقونية وفي مسجده بنكده أيضاً؛ حيث وردت عبارة "آخر بك" وهي تعني

بالتركي "أمير الإسطنبول السلطاني"^(١١٥) وكأمير الصيد؛ وكأمير الحاج فورد بنص إنشاء جامع أليكجي بقونية عبارة "أمير حاج الحرمين" وكذلك من مشيدى هذه المنشآت أيضاً من هو من حاشية القصر كمربي ولي العهد أو من الأتابكة وغيرهم. وكذلك من مشيدى هذه المنشآت منهم من هو من الحجاج والمشايخ والحراس (الخازندار) ومنهم من الحرفيين والتجار كتاجر السكر والحلويات والوزان والمستوفى، ومنهم من هو من المتصوفة ومن جماعة الأخية (جماعة الفتوة) ومنهم من هو من الطبائخ وخاصة طباخ مولانا جلال الدين الرومي ومنهم من هو من قواد الجيش والحاجب وغيرهم.

واتضح لنا من الجدول السابق أيضاً أن جامع علاء الدين بقونية المنسوب للسلطان علاء الدين كيقباد، هو من إنشاء السلطان مسعود بن قلع أرسلان الثاني (٥٥٠هـ/١١٥٥م)^(١١٦)، ولولا وجود اسم هذا السلطان الأخير وألقابه على المنبر الخشبي لهذا الجامع لما أدر كنا المؤسس الحقيقي لهذا الجامع، فقد كان متعارف عليه حتى الآن باسم جامع علاء الدين بقونية، لكثرة الإنشاءات والتعديلات التي تمت لهذا الجامع على يد هذا السلطان، الذي أتم البناء تقريباً، فهو الذي وسم الجامع كله باسم "جامع علاء الدين كيقباد"، هذا وقد وجدت بعض الألقاب واسم السلطان قلع أرسلان بن مسعود بن قلع أرسلان وتاريخ عام (٥٥٠ هـ) ذلك العام الذي تولى فيه هذا السلطان الحكم بعد وفاة والده مسعود بن قلع أرسلان، وهو يضيف لنا أنه قد حدثت إضافة وتعديل لهذا الجامع على يد هذا السلطان، وهذه الكتابات موجودة بأطراف باب المنبر الخشبي لهذا الجامع أيضاً^(١١٧).

كما يوجد نص إنشاء بالواجهة الشمالية لهذا الجامع على لوحة رخامية بها ما يُفيد عمارة هذا الجامع بأمر من السلطان كيكافوس الأول وتاريخ عام (٦١٦ هـ)، كما يوجد نص إنشاء آخر بالواجهة الشمالية أيضاً لهذا الجامع يُفيد بأنه أمر ببناء هذا المسجد والتربة المطهرة السلطان علاء الدين كيقباد الأول وتاريخ عام (٦١٦ هـ) من نفس العام الذي تولى فيه الحكم بعد وفاة أخيه السلطان كيكافوس الأول.

كما يوجد نص إنشاء آخر بالواجهة الشمالية أيضاً ويفيد بناء هذا الجامع على يد السلطان علاء الدين كيقباد الأول وتاريخ عام (٦١٧ هـ)، وهذا الاهتمام البالغ من قبل السلاطين السالفين أسمائهم يدل دلالة واضحة على أهمية هذا الجامع وأنه الجامع

(١١٥) المرسي (الصفصافي أحمد)، معجم صفصافي، تركي-عربي، الطبعة السادسة، القاهرة ٢٠٠٣، ص ١٣، ٢٤٩.

(١١٦) Yasa, Selçuklu konya sında mimarî, p. 435.

(١١٧) Yasa, op. cit., p. 435.

الرسمى للدولة ومقر حكمها مدينة قونية خلال هذه الفترة ، كما يدل على اهتمام السلاطين بتوسعة وتجديد هذا الجامع من وقت لآخر .

ويتضح لنا مما سبق أيضاً أن المشيد الحقيقي لهذا الجامع هو السلطان مسعود بن قلع أرسلان (٥٥٠هـ)، ثم حدث تعديل وتجديد لهذا الجامع على عهد ابنه السلطان قلع أرسلان بن مسعود (٥٥٠هـ) بعد وفاة والده وتولى الحكم من بعده ، ثم حدثت تعديلات لهذا الجامع من قبل السلطان كيكافوس الأول عام (٦١٦ هـ) ، وبعد ذلك تم بناء هذا الجامع كاملاً على يد السلطان علاء الدين كيقباد فيما بين (٦١٦ - ٦١٧ هـ) .

يتضح لنا من الجدول السابق أيضاً ومن خلال نص الإنشاء الموجود بأعلى مدخل مسجد علاء الدين بنكده ، اتضح لنا أن مشيد هذا المسجد هو " أمير الاضطبل زين الدين بشارة" عام (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ^(١١٨) في عهد السلطان علاء الدين كيقباد ، وليس مشيده كما هو معروف لدى الأتراك بمسجد علاء الدين كيقباد الأول .

واتضح لنا من الجدول السابق أن هناك بعض أسماء المهندسين والمعماريين والصناع ومشيدى المنشآت، الموقع أسمائهم على تلك العمارات الدينية السلجوقية بأنهم ليسوا من بلاد الأناضول، بل أنهم من مناطق من خارج الأناضول، قد هاجروا من مواطنهم الأصلية بسبب الزحف المغولي تجاه الغرب واستقرارهم بالأناضول، مثلهم مثل كثير من العلماء ورجال الدين والفنانين والشعراء، بالإضافة إلى أناس آخرين من أهالي هذه المناطق قد هاجروا إلى بلاد الأناضول، مثل المعمار محمد بن خولان دمشقى أى من مدينة دمشق بالشام والذي قام ببناء جامع علاء الدين كيقباد بقونية (٦١٦-٦١٧هـ) ومدرسة قره طاي بقونية (٦٢٥هـ) ^(١١٩)، وأيضاً قام ببناء خان السلطان بقبصرى (٦٣٠-٦٣٤هـ) والمدون اسمه على أحد دعامات هذا الخان ^(١٢٠) . وهذا المعمار معروف عنه انه استقر هو وعائلته في مدينة قونية ، وأصبح هو معمار وفنان القصر المحبوب والفنان الرئيسى فى قونية ، وبل من المحتمل فى بلاد الأناضول فى ذلك الوقت ^(١٢١) ، وكذلك اسم المعمار والمزخرف "محمد بن محمد بن عثمان البنا الطوسى" أى من مدينة طوس، وذلك وجد منقوشاً على مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠هـ) .

وكذلك الأمر فى منشئ المدرسة البروجردية فى سيواس، وهو "مظفر الدين بروجردى من مدينة بروجرد بإيران (٦٧٠هـ) ^(١٢٢)، وأحمد المرندى من أذربيجان وآياز الأتابكى وكصانع منبر جامع علاء الدين كيقباد بقونية وهو من مدينة أخلاط، وكذلك الصانع

^(١١٨) راجع ، أصلان آبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ٨٢ .

^(١١٩) Erdemir (Yaşar) , karatay medresesi .p . 17 , 19 .

^(١٢٠) القصرى (اعتماد يوسف) ، الفنون الإسلامية فى الأناضول (آسيا الصغرى) فى كتاب الفن العربى الإسلامى ، الجزء الثانى ، العمارة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٥ م ، ص ٣٣٩ .

^(١٢١) Erdemir , op . cit . , p . 17 - 20 .

^(١٢٢) عبد الحافظ (عبد الله عطية) ، الآثار والفنون الإسلامية ، ص ١٨٠ .

والخزاف كريم الدين أردشاه فنان أو صانع خزف جامع علاء الدين كيقباد بقونية^(١٢٣). هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فقد ورد في وثيقة وقف مدرسة طره طای بقونية أسماء لأشخاص وقعوا كشهود على هذه الوقفية من أوطان من خارج الأناضول مثل مدينة البصرى وشيراز وبخارى وسمرقند وبلخ ونيسابور، فقط وقعوا على هذه الوقفية^(١٢٤). ولذلك فإن ورود أسماء هؤلاء وغيرهم من خارج الأناضول أتوا إليها واستقروا بها ووقعوا على كثير من وثائق وقف ذلك العصر في بلاد الأناضول، ليدل دلالة أكيدة على هجرة كثير من المعماريين والفنانين والعلماء والقضاة وكذلك الأدباء والشعراء من شرق العالم الإسلامي إلى بلاد الأناضول واستقرارهم بها ووصولهم إلى أرقى المناصب في الدولة وكذلك عناية واحترام الدولة السلجوقية لهم. وهذا بالتأكيد كان له أكبر الأثر في ظهور تأثيرات شرقية على تخطيطات وزخارف عمائر بلاد الأناضول خلال العهد السلجوقي، سواء كانت هذه التأثيرات إيرانية أو شامية أو عراقية^(١٢٥).

كذلك ثبت لنا من الجدول السابق، أن هناك كثير من المهندسين المعماريين المسلمين الذين قاموا بإنشاء العمائر السلجوقية وبعض المهندسين المعماريين المسيحيين الذين قاموا جنباً إلى جنب في إنشاء العمائر السلجوقية في بلاد الأناضول، مثل الأستاذ المعمار المسيحي "كالويان القونوي"، الذي قام بإنشاء مسجد المئذنة الحلزونية في أماسيا (٦٥٤ هـ) وإنشاء مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ). ومن المهندسين المعماريين المسلمين الذين قاموا بإنشاء العمائر السلجوقية هم، يوسف بن عبد الغفار الجوجنى المعمار ومحمد بن خولان الدمشقى، والمعمار محمد بن محمد بن عثمان الطوسى وكريم الدين أردشاه وأياز الأتابكى وأحمد المرندى وغيره كثير.

سابعاً : صيغ تواريخ الإنشاء :

لوحظ من خلال الإطلاع على نصوص إنشاء العمائر الدينية السلجوقية أن غالبية نصوص الإنشاء هذه اشتملت على تواريخ الإنشاء التي شيدت فيها هذه المنشآت، وكان تاريخ الإنشاء هذا يرد غالباً في نهاية النص. وقد لوحظ على الخط في غالبية نصوص الإنشاء أنه أكثر تشابكاً إذ تتداخل الحروف بعضها في بعض، كما تتراكب بعض الحروف بعضها فوق بعض وفي بعض الأحيان تتراكب بعض الكلمات بعضها فوق بعض، مما يجعل قراءة بعض أجزاء النصوص أمراً صعباً. كما لوحظ أن تاريخ نصوص الإنشاء كان يُنقش في مساحة ضيقة في نهاية النص، ولعل ذلك يرجع إلى النقاش لم يُعد له مكاناً كافياً، ومن ثم فنجد ذلك الجزء من

(١٢٣) Erdemir , op . cit . , p . 17 – 19 .

(١٢٤) انظر نص الوقفية ، . 47 – 45 . Erdemir , op . cit . , p .

(١٢٥) وهذا الأمر يحتاج إلى بحث مستقل بذاته .

النص أكثر تشابهاً من غيره وكذلك أكثر تراكباً من غيره، كما نجد أن بعض الحروف كتبت بحجم صغير، وكان التاريخ يكتب دائماً في النهاية ، ولصيق المكان بعد الانتهاء من كتابة النص كان النقاش يضطر أحياناً إلى أن يصغر أحجام الحروف الأخيرة، ولذا تداخلت الحروف بعضها في بعض وتراكبت بعضها فوق بعض .

كان يرد بنص الإنشاء الشهر والسنة الهجرية التي شيد فيها الأثر بالكتابة العربية فذكر بصيغة " في شوال سنة أربعة وستماية " في نص إنشاء مسجد محمود بقونية (٦٠٤ هـ) و " في الصفر سنة سبع وستماية " في نص إنشاء مسجد جمال الدين إسحاق (٦٠٧ هـ) و " في أول رجب سنة اثنا عشر ستماية " في نص إنشاء مسجد الحاج فروح بقونية (٦١٢ هـ) و " في التاريخ خامس عشر جمادى الأول سنة ستة عشر ستماية " في نص إنشاء مسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ - ٦١٦ هـ) و " بتاريخ غرة رجب سنة سبع عشر وستماية " في نص إنشاء مسجد شكر فروش (٦١٧ هـ) ، و " في شوال سنة خمسة وثلثين وستماية " في نص إنشاء جامع خونات خاتون بقيصري (٦٣٥ هـ) ، و " في غرة محرم سنة سبعين وستماية " في نص إنشاء مدرسة كوك في سيواس (٦٧٠ هـ) و " في صفر سنة ستة وستين وستماية " في نص إنشاء الجشمة الملحقة بواجهة المدرة الصحابية بقيصري (٦٦٦ هـ) و " في شهر رمضان المبارك سنة سبع وثمانين وستماية " ، في نص إنشاء زاوية الشيخ ألان (٦٨٧ هـ) و " التاريخ في الرابع من شوال سنة سبعة عشر وستماية " في نص إنشاء تربة بيمارستان السلطان عز الدين كيكأوس الأول في سيواس (٦١٤ هـ) ، و " في نص آخر لهذه المنشأة ورد بصيغة " في الرابع من شوال سنة سبع عشر وستماية " و " في شهر شوال سنة أربع وثمانين وستماية " في نص إنشاء تربة صاحب عطا فخر الدين علي (أبو البركات) بقونية (٦٨٤ هـ) و " في نص آخر بهذه المنشأة بصيغة " في أول من شوال سنة أربعة وثمانين وستماية " و " في نص إنشاء تربة الوالي أنش باز بقونية (٦٨٤ هـ) بصيغة " في منتصف شهر رجب سنة أربع وثمانين وستماية " .

وكان يرد في كثير من نصوص الإنشاء بصيغة " في شهور سنة ستة عشر وستماية " في نص إنشاء جامع علاء الدين كيقباد بقونية ، ولعل المقصود هنا بكلمة " شهور " أي أن البناء قد استغرق في إنشائه أكثر من شهرين ، ولم يُعرف في تحديد البداية والنهاية لإنشاء هذه المنشأة ومن ثم نقش الخطاط لفظ " شهور سنة " حتى يتفادى ذلك دون تحديد لشهر معين بدأ به إنشاء أو انتهى به .

وهذه الصيغة كانت هي الغالبة لذلك ، فوجدت صيغة " في شهور سنة .. " في أكثر من (٢٥) نص إنشائي فوجدت هذه الصيغة بجامع علاء الدين بقونية حيث ورد بنص إنشاء الجامع " في شهور سنة ستة عشر وستماية " أي في بداية شهور سنة

(٦١٦ هـ) في عهد السلطان كيكوس الأول^(١٢٦) ، وذلك لوجود ألقاب واسم هذا السلطان بهذا النص الإنشائي .
كما ورد بصيغة "من سنة ستة عشر وستماية" في هذا الجامع أيضاً في عهد أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول ، وذلك لوجود اسمه وألقابه بهذا النص الإنشائي، وهذا يؤكد على أن لفظ "في شهور" يشير إلى أى جزء من شهور السنة وليس السنة كلها .
كما ورد أيضاً بهذا الجامع فى نص إنشاء آخر لهذا الجامع بصيغة " سنة سبع عشر وستماية " .

فمن الملاحظ أن هذه النصوص الإنشائية الثلاثة السالفة الذكر هي نصوص خاصة بجامع واحد وهو جامع علاء الدين كيقباد بقونية فقد وجدت بواجهات هذا الجامع وبها تاريخين مختلفين ، أحدهما عام (٦١٦ هـ) ، وذكر ألقاب واسم السلطان عز الدين كيكوس بن كيخسرو بن قلع أرسلان الذى حكم فيما بين (٦٠٧ - ٦١٦ هـ / ١٢١٠ - ١٢١٩ م) ، والنص الثانى يحمل تاريخ (٦١٧ هـ) وذكّر به ألقاب واسم أخيه السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلع أرسلان ، الذى حكم فيما بين سنة (٦١٦ - ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ - ١٢٣٦ م) ، ومن خلال ورود عبارة " أمر بعمارة هذا الجامع السلطان .. " بالنص الأول فمن المرجح أن هذا الجامع كان مشيداً أثناء حكم السلطان كيكوس الأول ، ثم تمت عمارة أو توسعة أو إضافة لهذا الجامع فى عام (٦١٦ هـ) على يد السلطان كيكوس الأول ولم يمهل الموت استكمال البناء وتولى الحكم من بعده أخيه السلطان علاء الدين كيقباد ليتم فى عهده تمام البناء ومن ثم نقش بهذا النص كلمة " أمر ببناء هذا المسجد والتربة المطهرة السلطان .. " ، فهى تدل على أمر التكليف بالبناء وهذا يعنى أنه ربما حدث تصدع للمنشأة أو أراد السلطان علاء الدين كيقباد الأول هدم هذا الجامع وإعادة بنائه من جديد مرة أخرى أو أمر ببناء جزء من الجامع مع التربة ليدفن بها جثمان أخيه السلطان كيكوس الأول عند وفاته ، وهو أمر أقرب إلى الصواب ، وقد تم ذلك فى عام (٦١٧ هـ) ذلك العام الذى نُقش بالنص الثانى .

وجاء النص الثالث التالى ليؤكد ذلك ؛ حيث ورد به عبارة " تم هذا بيت الله السلطان .. " ثم ذُكر اسم السلطان علاء الدين كيقباد وألقابه ثم ورد ذكر تاريخ التمام وهو عام (٦١٧ هـ) كالتالى " سنة سبع عشر وستماية " وهو ما يدل على أن هذا النص وذكر التاريخ يدل على تاريخ الانتهاء من البناء والعمارة فى عهد السلطان علاء الدين كيقباد ومما تجدر الإشارة إليه أن ذكر عبارة " فى شهور سنة .. " تدل على قصر هذه الفترة التى استغرق فيها البناء فكلمة " شهور " تدل على أكثر من شهرين ، وهو أمر

(١٢٦) فترة حكم السلطان كيكوس الأول فيما بين عامى (٦٠٧ - ٦١٦ هـ / ١٢١٠ - ١٢١٩ م) ، ثم تولى من بعده الحكم أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول فيما بين عامى (٦١٦ - ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ - ١٢٣ م) .

يدل على اقتصاد الدولة السلجوقية المزدهر من جهة ويدل أيضاً على حب السلاحجة من سرعة التبارى وانجاز الأعمال الدينية في فترة وجيزة لسرعة النيل من الخير والثواب الجزيل من إنشائها ، ولذلك وجدنا هذه الصيغة ذكرت في أكثر من (٢٥) نص إنشائي بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول .

وغالبًا ما يرد بنصوص الإنشاء ذكر للسنة الهجرية دون ذكر للشهور الهجرية التي شيدت فيها هذه المنشآت وقد وردت بصيغة " في سنة.. " ، كما هو الحال في نص إنشاء الجامع العمرى بأنقرة (٦٠٧هـ) بصيغة "في سنة سبع وستماية" ، وكذلك في نص إنشاء جامع خونات خاتون بقيصرى (٦٣٥هـ) ، "في سنة خمسة وتلثين وستماية" ، وفي جامع أشرف أوغلو في ببشهير (٦٩٩ هـ) بصيغة " في سنة تسع وتسعين وستماية " ، وفي مدرسة صرغالي بقونية (٦٤٠ هـ) بصيغة " في سنة أربعين وستماية " .

ومما تجدر ملاحظته ورصده هو أنه قد ورد بنصى إنشاء جامع خونات خاتون بقيصرى ، أحدهما ذكر به السنة الهجرية دون تحديد للشهر الهجرى ، وهو بصيغة "في سنة خمسة وتلثين وستماية" ، بينما بالنص الآخر ذكر به الشهر الهجرى وكذلك السنة الهجرية بصيغة "في شوال سنة خمسة وتلثين وستماية" ، وبالمقارنة فيما بينهما يتضح لنا أن ذكر نص الإنشاء الذى ذكر به السنة دون تحديد الشهر لعله يكون هو بداية إنشاء المنشأة ، أما نص الإنشاء الذى ذكر به تحديدًا الشهر الهجرى وهو شهر "شوال" ، فلهذا يقصد به نص الانتهاء من البناء ، وذلك لأن شهر شوال يعتبر في أواخر السنة الهجرية . وقد وجدت صيغة " وذلك بتاريخ شهور سنة.. " أو "وذلك في تاريخ سنة.. " أو "بتاريخ سنة.. " أو "في تاريخ سنة.. " ، فوجدت هذه الصيغ في نص إنشاء مسجد أردمشاه بقونية (٦١٧ هـ) وفي مسجد الخانوتية بقونية (٦٢٧ هـ) وفي نص إنشاء خانقاه مسعود بن شرفسah بقونية (٦٣٩ هـ) ، وفي نص إنشاء مدرسة الحاج قلع بقيصرى (٦٤٧ هـ) ، وفي نص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) .

نستنتج ما سبق أنه توجد بعض نصوص الإنشاء قد حدد فيها الشهر الهجرى والسنة الهجرية التي شيدت فيها هذه المنشأة ، كما اختير لبعض هذه المنشآت نفس بعض الشهور تحديدًا لكي يشيدوا أو ينقشوا فيها نصوص إنشائهم مثل " شهر شوال " حيث ذكر في نصوص أربع منشآت معمارية ، وكذلك " شهر رجب " حيث ذكر في نصوص ثلاث منشآت معمارية ، و " شهر صفر " و " شهر رمضان " ؛ حيث ذكر كلا منهما في منشأتين معماريتين ، هذا بالإضافة إلى ورود بعض أسماء الأشهر الهجرية الأخرى مثل شهرى " جماد الأول ، والمحرم " إذا الشهور التي وردت أسماؤها بهذه النصوص هي على التوالي " شوال - رجب - صفر - رمضان - جمادى الأول - المحرم " .

نتائج البحث

ثبت من البحث غالبية نصوص الإنشاء لهذه العمائر الدينية خلال العصر السلجوقى فى الأناضول ، إن لم تكن جميعها يرد بها اسم المنشأة ثم ألقاب واسم

السلطان الذي شيدت في عهده المنشأة وكذلك اسم وألقاب صاحب المنشأة وكذلك اسم مهندس أو معماره في حالات قليلة وأخيرا تاريخ الإنشاء .

ثبت من البحث أن غالبية نصوص الإنشاء وجدت بأعلى جزء بواجهة المدخل ، كما وجدت بعض نصوص الإنشاء بأعلى فتحات مداخل المنشآت الدينية مباشرة ، وقد لوحظ على صاحب المنشأة إذا أراد أن يدون نص الإنشاء و آية قرآنية بواجهة المنشأة فكان يفضل وضع الآية أو الحديث النبوي بأعلى فتحة المدخل مباشرة أو تُوَطر حجر المدخل ، ثم يجعل نص الإنشاء بأعلى الواجهة من أعلى المدخل ، وان كان يريد كتابة واحدة من الاثنتين فكان يفضل كتابة الآية أو الحديث النبوي عن وضع نص الإنشاء وكان يفضل وضعه أيضا أعلى فتحة المدخل مباشرة ، وليس بأعلى واجهة المدخل .

كما انه وجد في حالات نادرة وجود بعض نصوص الإنشاء بداخل المنشأة تعلو جدار القبلة أعلى المحراب أو على المنبر الخشبي داخل المنشأة أو على التركيبية الرخامية الخاصة بالأضحية .

أطلق على بعض المساجد في نصوص إنشائها لفظ "مسجد" فقط ، على مساجد خاصة بإقامة الصلوات الخمس (مساجد الفروض) ، وجميعها ذات تخطيط طراز "المسجد القبة" .

بينما وجد في بعض نصوص إنشاء المساجد الأخرى عبارة "المسجد المبارك" أو "المسجد الجامع" أو "المسجد الجامع المبارك" أو "الجامع" فهي أطلقت فقط على المساجد الجامعة التي يقام بها صلاة الجماعة (صلاة الجمع والأعياد) بالإضافة إلى الصلوات الخمس ، وتخطيطها غير تخطيط طراز "المسجد القبة" .

وفي حالة عدم وجود ذكر لفظ "المسجد أو الجامع أو العمارة" ، فكان ينقش المعمار آية قرآنية تدل على ماهية المنشأة، مثل الآية "إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله ، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين" ، للدلالة على أن المنشأة مسجد أو مسجد جامع .

كما وجدت بعض المدارس لا تشتمل في نص إنشائها على لفظ "مدرسة" ولكن حل محلها آية كريمة تحض على تعلم العلم وأفضليته من الجهاد في سبيل الله ، مثل الآية رقم (١٢٢) من سورة التوبة على سبيل المثال .

كما وردت آية قرآنية تدل إلى حد ما على ماهية هذه المنشآت، مثل الآية التي تتقدمها البسملة وهي "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع.." وردت بنص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر بقونية (٥٦٦٧هـ) ، حيث ورد بنص إنشائها أيضا .. "وجعلها مسكنا للحفاظ تقبل الله منه.." .

ورد لفظ المارستان في نص إنشاء المدرسة الشفائية بقيصري (٥٦٠٢هـ) ، بينما ورد لفظ "دار الصحة" في نص إنشاء المدرسة الشفائية بسيواس (٦١٤هـ) ، على الرغم من أن هذه المنشآت قد اشتهرت في الوقفيات والمصادر التاريخية المعاصرة بلفظ "دار

الشفاء" أو "الشفاء خانة" وكذلك "بالبيمارستان"، كما ورد لفظ "دار العافية" في نص إنشاء المدرسة الشفائية بسواس التي شيدها "جمال الدين فروح" (٦٣٣هـ)، حيث ورد بنصها الإنشائي "أمر بعمارة هذه الدار العافية الميمونة".

وردت بنصوص الإنشاء ألقاب وأسماء سلطانية بالمنشآت الدينية السلجوقية بالأناضول منها ألقاب عامه كلقب "السلطان الأعظم أو المعظم" و"كلقب" أبو الفتح" ومنها ألقاب خاصة كلقب "الغالب" الخاص بالسلطان كيكافوس الأول (٦٠٧-٦١٦هـ)، و"كلقب" "سلطان البر والبحرين" و"سلطان البرين والبحرين" الذي تلقب به نفس السلطان السابق ذكره، و"كلقب" غياث الدنيا والدين "الخاص بالسلطان" كيكافوس" ومن تسمى باسمه، و"كلقب" علاء الدنيا والدين "الخاص بالسلطان" كيقباد" ومن تسمى باسمه، و"كلقب عز الدنيا والدين" الخاص بالسلطان "كيكافوس" ومن تلقب باسمه، و"كلقب" ركن الدنيا والدين "الخاص بالسلطان" قلج أرسلان" ومن تسمى باسمه، وهناك ألقاب خاصة بالخلافة مثل "برهان أمير المؤمنين" و"قسيم أمير المؤمنين" و"ناصر أمير المؤمنين".

كانت بعض نصوص الإنشاء تذكر اسم السلطان ونسبه من جهة والده مع ذكر بعض الصفات لأبناء السلاطين "كالشهيد أو العالم أو العادل وغيره من الألقاب الأخرى.

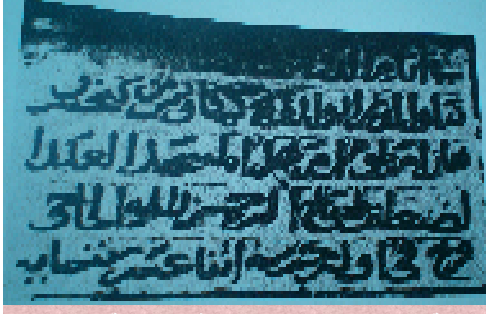
غالبا ما كانت تؤكد نصوص الإنشاء أسماء السلاطين وأبائهم وزرياتهم مع ما تذكره المصادر التاريخية المعاصرة، وكذلك صحة واتفق التواريخ الهجرية المذكورة بغالبية هذه النصوص الإنشائية وتبين مطابقتها مع ماورد منها بالمصادر التاريخية المعاصرة.

وردت بعض الألقاب الخاصة بأصحاب مشيدي هذه المنشآت وهي ألقاب عبودية تضرعا لله تعالى وتقربا لله عسى أن يقبل الله منهم هذه المنشآت ولذلك وجدنا أن غالبيتها كانت تشتمل على ألقاب بصيغة "العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى"، تتقدم اسم صاحب أو مشيد هذه المنشآت، وفي البعض الآخر "العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الراجي عفو الله وإحسانه" وفي البعض الآخر "العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه الغفور" وبصيغة "العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف" وبصيغة "الفقير إلى رحمة ربه". وكان يتقدم أسماء مهندسي المنشأة كلمة "عمل" أو "بتولى" أو عبارة "على يد" أو كلمة "المتولى" أو عبارة "عمل الأستاذ".

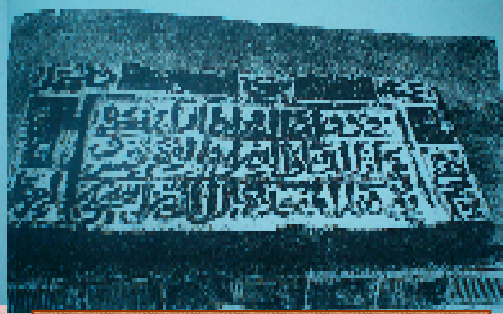
اتضح لنا من نصوص الإنشاء أن مشيدي العمائر الدينية السلجوقية في الأناضول كانوا من السلاطين وزوجاتهم وأمهاتهم وأبنائهم وكذلك الوزراء والأمراء، كأمير الإسطنبول السلطاني وكأمير الصيد وكأمير الحاج والحارس (الخازندار)، ومنهم من هو من حاشية القصر كمرابي ولي العهد أو من الأتابكة ومنهم من هو من قواد الجيش والحاجب وغيرهم وكذلك من مشيدي هذه المنشآت من هو من عامة الناس كالحاج والشيخ، ومنهم من الحرفيين والتجار كتاجر السكر والحلوى والوزان والمستوفى، ومنهم من هو من المتصوفة ومن جماعة الأخية (جماعة الفتوة) ومنهم من هو من الطبائخين كطباخ مولانا جلال الدين الرومي.

لوحظ على غالبية نصوص الإنشاء أنها اشتملت على تواريخ الإنشاء التي شيدت فيها

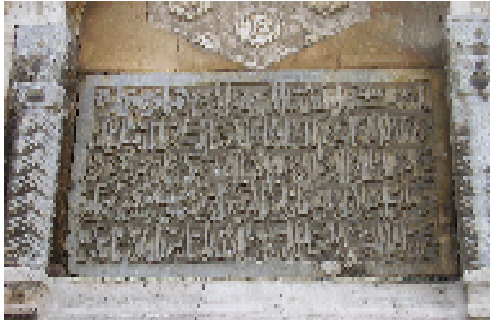
هذه المنشآت وكان تاريخ الإنشاء غالبا ما يرد في نهاية النص، وكان يرد بنص الإنشاء الشهر والسنة الهجرية التي شيد فيها الأثر بالكتابة العربية، وبعض الحالات كان يذكر فيها تحديد اليوم الذي شيد فيه هذه المنشأة إلى جانب الشهر والسنة الهجرية، وكان التركيز على شهور بعينها في إنشاء هذه المنشآت وهي شهور "شوال - رجب - صفر - رمضان - جمادى الأولى - المحرم".



لوحة (2) نص إنشاء مسجد الحاج فروح بقونية ه تاريخ (612هـ)



لوحة (1) نص إنشاء مسجد جمال الدين اسحق بن امير علي وعليه تاريخ (607هـ).



لوحة (4) نص إنشاء جامع علاء الدين بقونيه وعليه تاريخ (616هـ) بأمر أحد مداخله وعليه اسم السلطان ككاس



لوحة (3) مسجد الحاج فروح بقونية عليه اسم الصانع "عمل رمضان بن كنيك".



لوحة (6) نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية وعليه تاريخ (617هـ) وعليه اسم السلطان كيقباد (تمام البناء).



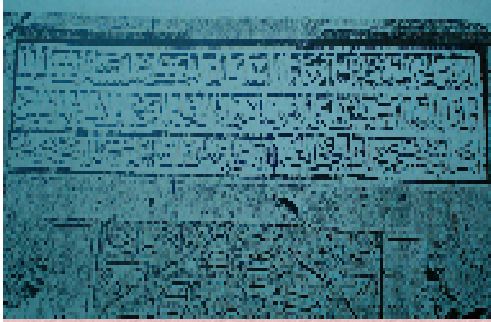
لوحة (5) نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية وعليه تاريخ (616هـ) وعليه اسم السلطان كيقباد.



لوحة (٨) نص إنشاء آخر بجامع علاء الدين بقونية وعليه اسم السلطان كيقباد.



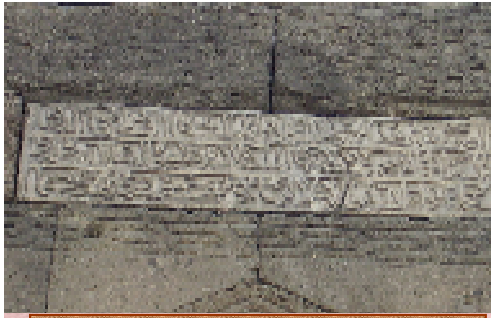
لوحة (٧) نص إنشاء آخر بجامع علاء الدين بقونية وعليه اسم السلطان كيقباد (تمام البناء).



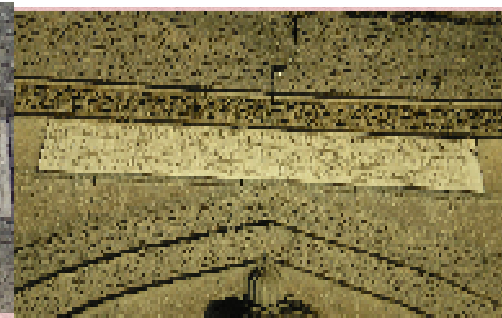
لوحة (١٠) نص إنشاء جامع علاء الدين بنكدة (٦٢٠هـ).



لوحة (٩) توقيع الصانع (عمل كريم الدين أردشاه) وتاريخ (٦١٧هـ) واسم السلطان كيقباد.



لوحة (١٢) نص إنشاء آخر بجامع خونت خاتون بقبصرى وعليه تاريخ (٦٣٥هـ). (ماه برى خاتون) (في عهد ابنها كيخسرو).



لوحة (١١) نص إنشاء جامع خونت خاتون بقبصرى وعليه تاريخ (٦٣٥هـ). (ماه برى خاتون) (في عهد زوجها كيقباد).



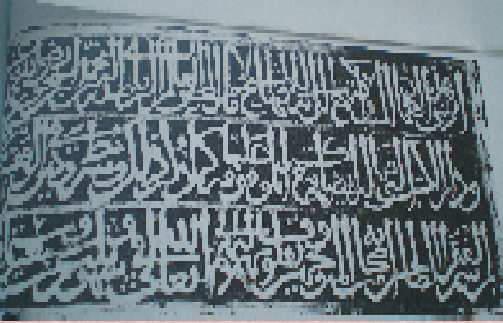
لوحة (14) نص إنشاء جامع قرية الكاتب (فخراورين عبد الرحمن) بقبصرى (668هـ).



لوحة (13) نص إنشاء جامع الحاج قنج بقبصرى (647هـ)



لوحة (16) نص إنشاء الجامع الكبير بدفلى (680هـ).



لوحة (15) نص إنشاء جامع صدر الدين كوناقي وعليه تاريخ (673هـ).



لوحة (18) نص إنشاء المدرسة الشفائية بقبصرى (602هـ).



لوحة (17) نص إنشاء جامع أشرف أوغلو في بيشهروعليه تاريخ (699هـ).



لوحة (20) نص إنشاء مدرسة صرجالي بقونية (640هـ).



لوحة (19) نص إنشاء المدرسة الشفانية (البمارستان) بسواس (614هـ).



لوحة (22) نص إنشاء مدرسة قره طاي بقونية (649هـ).



لوحة (21) نص إنشاء مدرسة الحاج قلج بقیصری (647هـ).



لوحة (24) نص إنشاء جئمة المدرسة الصاحبية بقیصری (666هـ).



لوحة (23) نص إنشاء المدرسة الصاحبية بقیصری (666هـ).



لوحة (26) نص إنشاء جشمه مدرسة كوك بسيواس (670هـ).



لوحة (25) نص إنشاء مدرسة كوك بسيواس (670هـ).



• لوحة (28): نص إنشاء مدرسة جفته منارة بسيواس (670هـ).



لوحة (27) نص إنشاء مدرسة المظفر بروجردي بسيواس (670هـ).



لوحة (29) نص إنشاء خانقاة مسعود بن شرفساه بقونية (639هـ).